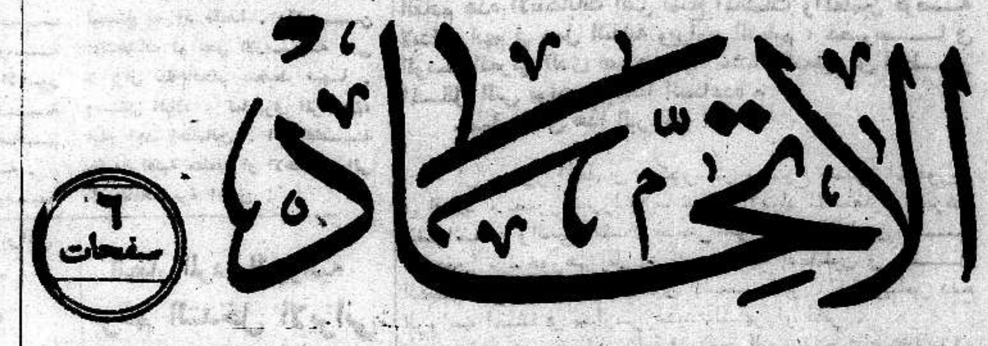
أهالي المعتقلين السياسيين يتوجهون إلى محبي السلام في العالم أجمع

يا عمال العالم اتحدوا !



الجمعة — Al-Ittihad — ١٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٤ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧١ / ٢١ — VOL 31-71 — 17.1.75

نساء عربيات واسرائيليات يعتصمن في القدس

النواب الشيوعيون يحرجون وزير الدفاع في الكنيست .

القدس – لمندوبنا الخاص – بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، في تمديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) لمدة ستة أشهر اخرى على عشرات الموقوفين الاداريين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذين مضى على أعتقالهم تسعة أشهر ، أي منذ أواخر نيسان الماضي . وعلى رأس الذين جدد اعتقالهم الاداري الرفيق سليمان النجاب الذي أثار صموده هو ورفاقه في وجه أقسى التعذيب ، اعجاب العالم أجمع .

وفي الوقت نفسه جدد الشعب في المناطق المحتلة معركته الداخلية والعالمية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين مضى على اعتقالهم ، بدون اية محاكمة ، تسعة أشهر حتى الان .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —



جانب من المعتصمات ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس مطالبات بالافراج عن ازواجهن وأخوتهن المعتقلين الاداريين منذ ٩ اشهر (بدون محاكمة).

مصر ترفض تسويات المراحل وإنهاء حالة الحرب بالتدريج ...

فالدهايم وعرفات يتفقان على ان الاشهر الثلاثة القادمة – حاسمة !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا – نقلت صحيفة « برافدا » السوفياتية (١٤ الجاري) ، في مكان بارز ، مقاطع من مقال هام نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في عددها هذا الاسبوع أكدت فيه المجلة المصرية شبه الرسمية أن « القاهرة ترفض بشدة فكرة التسوية على مراحل والتسويات الجزئية . ومصر ترى أن مؤتمر السلام في جنيف هو الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية كاملة للازمة الشرق أوسطية . كذلك ترفض القاهرة فكرة انهاء حالة الحرب بالتدريج » ..

وتعرضت « روز اليوسف » للمقترحات الامريكية (الاسرائيلية) حول فصل جديد للقوات على الجبهة المصرية فاوضحت أن « القاهرة لم تطلب من الولايات المتحدة ، ولا من اية دولة اخرى ، أن تعمل خارج نطاق مؤتمر جنيف . كذلك لم تقترح القاهرة على الولايات المتحدة ، أو على أية دولة اخرى ، اية مرحلة جديدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء ، لا رسميا ولا بطريقة غير رسمية » ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – ويأتي هذا التوضيح الحازم في ميعاده تماما . فهو يأتي ليضع حدا للدس (الامريكي والاسرائيلي) على الموقف المصري الرسمي ، هذا الدس الذي يستهدف أصحابه من ورائه شق الصف العربي واخراج مصر من جبهة التضامن العربي . ويقصد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، حاليا في واشنطن مجريا اجتماعات مكثفة مع زميله الامريكي ، كيسنجر ، ومع الرئيس الامريكي ومع وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، في محاولة الاتفاق على أن يقدم حكام اسرائيل « طعما مغريا » لمصر كي توافق على اجراء اتفاق انسحابي منفرد مع اسرائيل ، بدون سوريا وبدون الفلسطينيين ، ومقابل أن تتعهد مصر ، ولو سرا ، بانهاء حالة الحرب « تدريجيا » ..

ولا تكتفي الدبلوماسية الكيسنجرية باقناع حكام اسرائيل بتقديم « طعم مغر » لمصر . بل هي ، في الوقت نفسه ، تصعد من ضغوطها العسكرية ضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه ، أيضا ، يصعد حكام اسرائيل من اعتداءاتهم العسكرية الواسعة النطاق على جنوب لبنان مستهدفين محو الفلسطينيين من الوجود هناك كما توهم الملك حسين انه نجح في محو وجودهم في الاردن (مجازر ايلول ١٩٧٠) . وحينئذ – هكذا يتوهم كيسنجر وحكام اسرائيل ، يخلو لهم الجو لتمرير مخططاتهم العدوانية .

ومن المعروف أن رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، كان كرر عدة مرات انه ينتظر أن يزول الفلسطينيون من الوجود وان يعود الملك حسين ، بعد سنة سنتين ، الى احتلال مركزه السابق في المفاوضات على مصير الضفة الغربية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سناء حسن الالعوبة ..

القاهرة – اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر لا من قريب ولا من بعيد .. وانه ليس في مصر كلها صحفية بهذا الاسم .

وجاء هذا الاعلان ردا على الانباء القائلة بان « صحفية مصرية » ، تدعى سناء حسن ، اشتركت في مؤتمر الحبروت الذي افتتح هذا الاسبوع في مدينة الخليل العربية وانها أجرت اتصالات مع جهات اسرائيلية معينة .

واضاف الناطق المصري انه من الواضح ان سناء حسن هذه ليست الا اداة تستغلها المخابرات الاسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي .

وكانت مجلة « الطليعة » المصرية قد نشرت ، قبل ذلك ، انه ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر . ويعتقد البعض انها ابنة السفير المصري في واشنطن من عهد الملك فاروق وانقطعت صلتها بمصر منذ ذلك الحين ..

الاتحاد السوفياتي يلقن اعداء الانفراج درسا !

هزيمة الجاكسونية والصهيونية وكل المتطاولين ...

فأمريكا تحتاج الى التجارة مع السوفيات اكثر من العكس !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية ، امس الاول ، تقريرا لمراسل وكالة « تاس » من واشنطن جاء فيه ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر أعلن في مؤتمر صحفي أنه تلقى رسالة من وزارة الخارجية السوفييتية عن الغاء الاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة بسبب البنود التي اقرها الكونغرس في قانون التجارة الامريكي والتي تتعارض مع اتفاق التجارة السوفييتي – الامريكي الموقع في حزيران ١٩٧٢ ، وبسبب البنود في القانون التي تعتبر تدخلا في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (تعديل جاكسون السيء الصيت) .

بجاجة حفرت على رأسها عفرت

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – جاءت هذه الخطوة السوفييتية ردا حازما على استخذاء الادارة الامريكية للمؤامرات التي تدبرها الرؤوس الرجعية السوداء في الولايات المتحدة بالتآمر مع الصهيونية لتخريب مساعي الانفراج الدولي ووقف تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية من جهة ، وجاءت لطمة لاعداء التعايش السلمي في الولايات المتحدة : الجاكسونيين وتجار السلاح وطغمة جورج ميني والقيادة الصهيونية ومن يمثلها في الكونغرس الامريكي .

وتتحدث صحف واشنطن عن أن الخطوة السوفييتية أنزلت ضربة قاصمة على رؤوس اعداء التقارب الامريكي – السوفييتي وعلى دعاة مواصلة الحصار الاقتصادي وأصحاب سياسة الابتزاز . واخذت اصابع الاتهام في امريكا ترتفع في وجه السناتور جاكسون وتنحي باللائمة على الضغوط الصهيونية . ووجه السناتور مانسفيلد اتهامات مباشرة الى جاكسون والى اتفاق جاكسون – كيسنجر الذي طبلت له الصحافة الاسرائيلية في حينه وزمرت ، والذي يشترطون فيه لتنفيذ الاتفاق التجاري توسيع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي !

ولمحت الصحف الامريكية ، أمس الاول أيضا ، الى خطر ازدياد النقمة على اليهود في امريكا ، متهمة جاكسون وأنصاره بأنهم عملوا ضد مصلحة الولايات المتحدة في وقت يتعرض فيه الاقتصاد الامريكي لازمة خانقة .

الاقتصاد السوفييتي في القمة والازمة تجر أمريكا الى الحضيض

والخطوة السوفييتية الاخيرة فتحت عيون العالم على حقائق جديدة عن جبروت واستقرار الاقتصاد السوفييتي محطمة مزاعم اعداء الاشتراكية الذين حاولوا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي زاعمين اعتماده على اسواق امريكا « من اجل الخبز » !!

ونشرت صحف لندن ، أمس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ليس في حاجة الى البضائع الامريكية ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

باولنغ !

عبد الناصر والسد العالي نجمان لا ينالهما كيد الموتورين

القاهرة – أحيت القوى التقدمية العالمية والعربية بشكل خاص ، الذكرى ال ٥٧ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر التي جاءت في الخامس عشر من الشهر الحالي . وجعلت منها تظاهرة للرد على حملة الطعن والتشكيك التي ما فتئت القوى الرجعية تشنها ، بشكل أو اخر ، للنيل من الزعيم العظيم بقصد القضاء على المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في عهده . وقد بلغ الحقد الاعمى باولئك الموتورين درجة هاجموا فيها السد العالي مكملين الحملة التي بدأها جون فوستر دالس في تموز ١٩٥٦ .

وحيت صحيفتا « الاهرام » و « الجمهورية » هذه الذكرى فكتبت الاهرام : ان عبد الناصر والسد العالي كليهما معان باقية في مصر المعاصرة . وقالت ان السد العالي هو الحدث الرمز عن ثورة تموز التي فجرها عبد الناصر .

وقالت « الجمهورية » ان مصر تذكر اليوم جمال عبد الناصر وشعارها هو الوفاء .. وهو ليس وفاء لشخص عبد الناصر الذي اعطى حياته لامته فقط وانما هو وفاء مصر لجزء حي من تاريخها ونضالها وقيمها ومبادئها وآمالها التي ظل عبد الناصر حتى النفس الاخير امينا عليها . واختتمت تعليقها قائلة : سيظل عبد الناصر نبضة الحياة في قلب مصر وخفقة الامل في فؤادها . ولسوف يظل طريق ثورة تموز هو طريق مصر .

الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مستمرة !

مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ضد الغزاة .

حيفا – مكتب الاتحاد – حرب فعلية تخوضها القوات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، لليوم الخامس على التوالي ، باشتراك قوات الكوماندو الاسرائيلية تعززها الطائرات والزوارق الحربية . وقد وصفت الصحف الفرنسية الوضع في جنوب لبنان (بالحرب غير المعلنة) ، قريبا جدا من الحدود السورية ، مما يجعل خطر الحرب كبيرا جدا في المنطقة .

فقد واصلت القوات الاسرائيلية هجومها على جنوب لبنان ليلة أمس الاول . فنسفت عبارة على الطريق الى قرية الخربية وأسرت مواطنا من سكانها . وفي هجوم آخر على بلدة كفر شوبا جرح جنديان اسرائيليان . ولا تزال القوات الاسرائيلية منذ اسبوع تركز هجومها على بلدة كفر شوبا ، غربي تل الروس ، التي جلا عنها سكانها ال – ٤٠٠٠ ، والتي تعرضت بيوتها الى كثير من الدمار . وذكر ناطق بلسان جبهة تحرير فلسطين أن

اليد التي أعلن حكام اسرائيل انهم يمدونها للسلام مع لبنان.

قتالا عنيفا دار في الايام الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والفدائيين في ساحات قرية شوبا وأن خسائر الاسرائيليين قد بلغت ١٥ اصابة .

وذكرت مصادر بيروت انه قد تعذر اخلاء الجرحى من البلدة بسبب نسف القوات الاسرائيلية للعبارة على الطريق الى كفر شوبا .

وتعرضت قرى الخربية وراشيا وكفر حمام وكفر شوبا الى قصف مدفعي مركز منذ ثلاثة ايام استمر حتى أمس . وذكر ناطق لبناني ان القوات الاسرائيلية أسرت أمس الاول ابا وأبناءه الثلاثة البالغة اعمارهم ٧ و١٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إنهيار الجبهة امام ضربات الثوار الفيتنام !

وزير الحربية الامريكي يهدد الاتحاد السوفياتي .

هانوي – واشنطن – سايغون – اصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية الموقتة بيانا ، هذا الاسبوع ، حملت فيه الحكومة الامريكية وحكومة الدمى في سايغون مسؤولية تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية والتآمر على اتفاقية باريس للسلام في فيتنام .

واكد البيان ان القتال الذي اندلع مؤخرا ، وتكبدت خلاله القوات السايغونية خسائر فادحة ولاذت بالفرار في اكثر من جبهة ، سببه الاعتداءات الاستفزازية المستمرة لقوات حكومة سايغون العميلة وانتهاكها المتعمد لاتفاقيات وقف القتال في فيتنام . وجاء فيه ان النشاط العسكري المتزايد لجبهة تحرير فيتنام يستهدف اولا وقبل كل شيء احباط هذه الاعمال الاستفزازية واحتواءها والرد عليها . وحذر البيان من زيادة الدعم الامريكي لقوات سايغون ، العسكري والمالي . واشار الى مزاعم وزارة الخارجية الامريكية وادعائها بان حكومة فيتنام الديموقراطية ارسلت تعزيزات جديدة الى فيتنام الجنوبية ، فوصف هذه المزاعم بانها هراء وانها تستهدف التغطية على مسؤولية الولايات المتحدة المباشرة والرئيسية في تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية . وشجب كذلك تحليق الطائرات الامريكية فوق سماء فيتنام الديموقراطية والذي تجدد مؤخرا ويشكل انتهاكا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام والهند الصينية .

وكان الرئيس فورد قد اعرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

احلام اليقظة ويقظة الحالمين

أذاع راديو القاهرة ، على رأس نشرته الاخبارية بعد ظهر أمس ، تصريحا جديدا للرئيس المصري نشرته صحيفة « النهار » البيروتية امس ايضا اكد فيه – بكلام لا لبس فيه ولا غموض – اصرار مصر على ان يكون كل انسحاب اسرائيلي جزئي قادم انسحابا من جميع الجبهات ، سيناء والجولان والضفة الغربية . وقال ان هذا الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في اسرع وقت وقبل نهاية شهر نيسان القادم . والا – قال – « سنذهب الى مؤتمر جنيف جميعا ومعنا ممثلو الشعب العربي الفلسطيني » . وقال أنه يعتبر العام الحالي عاما يجب ان تحسم فيه الامور .

فاذا كان الامر كذلك – وهو كذلك – فماذا يفعل الوزير الون في واشنطن وماذا تفعل قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان؟ لقد أثارت مواقف مترددة عربية معينة هوسا من احلام اليقظة في رؤوس حكام اسرائيل وزملائهم في واشنطن . ان أحلام اليقظة هذه هي التي شجعتهم على العودة الى عهد ما قبل زلزال اكتوبر – الى عهد الاستيطان الاحتلالي الجامح والتصريحات المتغطرسة و « اليد الطويلة » – فلبنان الان وفي غيره اذا ترك الحبل على الغارب . لقد أدركنا ، منذ اللحظة الاولى ، أن طريق «المراحل» الكيسنجرية لا تؤدي الى السلام بل الى المزيد من « مراحل » سفك الدماء البريئة . وما يجري

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

علي عاشور يكتب من براغ عن حقيقة الاحداث الاخيرة في مصر .

الرجعية والمخابرات الامريكية دبرت حوادث تخريب في اثناء المظاهرات

لتبرير حملة اعتقالات ضد الشيوعيين ولضرب الجبهة الوطنية الداخلية

براغ – بقلم علي عاشور – بحجة أعمال تخريب وحرق ، صاحبت مظاهرة العمال والطلبة في القاهرة في مطلع هذه السنة ، قامت السلطات المصرية بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين المصريين حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من مئتين منهم حوالي ١٦٠ طالبا من جامعة الاسكندرية التي تبعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن القاهرة ، مركز المظاهرة !

ولكن حجة الاعمال المدسوسة ، التي صاحبت مظاهرة مشروعة تطالب بالحد من ارتفاع الاسعار ، لم تقنع الرأي العام المصري الخبير بدسائس الرجعية واجهزة المخابرات الاستعمارية . فالرأي العام لا ينسى ، على سبيل المثال ، مدبري « حريق القاهرة » في ٢٦–١–١٩٥١ الذي صحبه مباشرة زج مئات الوطنيين والشيوعيين في اعماق السجون . وتبين ، بالدليل القاطع بعد انتصار ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ان مدبري هذا الحريق هم الاجهزة الرجعية وفي مقدمتها المباحث العامة والسراي الملكية . وكان هدف هذا الحريق الاجرامي هو ضرب الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمدن القناة .

وحتى الصحف ، مثل « أخبار اليوم » ، التي حاولت الصاق تهمة أعمال التخريب بالشيوعيين ، اضطرت الى الاعتراف بانه « لا يوجد دليل » على علاقتهم بهذه الاعمال . (الاتحاد – وجاء ، فيما بعد ، ان رئيس تحرير « روز اليوسف » ، عبد الرحمن الشرقاوي ، انشأ مقالا في صحيفته اتهم فيه المخابرات الامريكية بتدبير اعمال التخريب التي صحبت مظاهرة العمال والطلبة بالقاهرة) .

وتزداد الريبة حين تنعدم الصلة بين المطالب الشعبية وبين أعمال تخريب لا مبرر لها كان من ضحاياها المكتبة السوفييتية بالقاهرة ..

ومما يزيد في خطورة هذا الاستفزاز انه جاء مباشرة بعد ان اخذت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي تسير في طريق التحسن والتوطد . وتأتي حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر بعد ان انهارت كل المحاولات المحمومة للقطيعة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وصرح الرئيس السادات نفسه ، قبل حملة الاعتقالات هذه بيوم واحد ، باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وأشاد بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمصر . واعلن ، في الحديث نفسه ، ان امريكا لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل . وكانت زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين للاتحاد السوفييتي خطوة هامة في تعزيز العلاقات بين البلدين واقامتها على اساس وطيد يكون امتدادا لسنوات طويلة من التعاون الذي بدأ منذ وقت بعيد وكان عاملا اساسيا في تعزيز قدرة مصر الاقتصادية والعسكرية ، وفيما قطعته من خطوات ضخمة في طريق التقدم الاجتماعي .

ويصبح توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، في الظروف الراهنة ، على اكبر جانب من الاهمية ونحن نشهد حكام اسرائيل يقومون باستعدادات محمومة لعدوان آخر ، والولايات المتحدة لا تكتفي بتقديم اضخم المساعدات لها بل توجه ، أيضا ، التهديدات الصريحة ضد الدول العربية .

وتقع حوادث التخريب الاخيرة بينما الجهود تبذل في مصر لاقامة جبهة داخلية صلبة تضم كل الوطنيين والتقدميين . ويعتقل الشيوعيون وتبدأ حملة تهاجم «اليسار المتطرف». والمستفيد من هذا هو نفسه المستفيد من حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥١ . انه الاستعمار والرجعية التي تحالفه.

تأتي هذه الاعتقالات في الوقت الذي يصر فيه المعتدون الاسرائيليون على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ويستعدون بشكل مكثف لحرب جديدة يهدفون من ورائها الابقاء على الاحتلال

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

هاليو فلنر في الكنيست:
اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين

مضت ٩ اشهر ، منذ نيسان ٧٤ ، على اعتقال اكثر من ٥٠ شخصية من اهالي الاراضي العربية المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، اداريا ، دون تقديمهم الى المحكمة او توجيه تهمة معينة اليهم . المعتقلون هم شيوعيون وتقدميون وانصار سلام اخرون . ومنهم مثقفون وقادة عمال وصحفيون وطلاب ، اعتقلوا بسبب نشاطهم السياسي وآرائهم السياسية ووقعوا ضحية تعذيب وحشي ، اثار احتجاج كل انسان ذي ضمير حي .

ورغم الضغط الجسماني والتقليدي المستمر ، ورغم الاستفزازات والتهديد ، لم تنجح السلطات في الصاق اية تهمة بهم . ورغم انكم تحتجزونهم منذ تسعة اشهر ، ليس في مقدوركم الصاق اية تهمة بشخصيات مثل سليمان النجاب وخلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وخليل حجازي والمهندس حسني حداد والمعلم عبد المجيد حمدان وسائر المعتقلين الاداريين .

وعلى الرغم من احتجاجات اوساط مختلفة في اسرائيل والعالم ، مددت السلطات اعتقالهم في تموز الماضي ، لستة اشهر تنتهي في هذه الايام . ونحن نطلب من الكنيست ، اليوم ، ان تقرر عدم تمديد التوقيف مرة اخرى . ويجب على الكنيست ان تقرر وضع حد لدوس حقوق الانسان ووثيقة جنيف في المناطق المحتلة ولتحرير جميع المعتقلين الاداريين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

من هم المعتقلون ؟

انهم شيوعيون وانصار سلام اخرون اتحدوا في الجبهة الوطنية الفلسطينية للنضال السياسي ضد استمرار الاحتلال ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان برنامج الجبهة هو النضال من اجل السلام العادل على اساس احترام حقوق الشعوب والدول . وبالضبط ، هذه القوى السياسية التقدمية هي التي تلاحقها حكومة رابين - بيرس حتى النهاية .

ان هذا جزء من السياسة الحكومية الكارثية التي تستهدف منع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، ومنع تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ومنع اقامة السلام العادل والثابت . واحد اهدافها ايضا تحطيم الشيوعيين وانصار السلام والقضاء عليهم جسمانيا واقصاؤهم عن العمل السياسي ، وذلك لفرض سيطرة المتعاونين مع الاحتلال والمستعدين للتعاون مع المملكة الهاشمية .

ولكن كل هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا . فالاضطهاد والاعتقالات السياسية ، والتعذيب والابعاد والطرد وهدم البيوت والخنق الاقتصادي واغلاق المدارس ، لم تستطع ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة ، بل تحولت ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان المملكة الهاشمية الذين يشكلون أقليـــة .

واليوم ، بعد مؤتمر الرباط وبعد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كان من المنتظر من السياسيين الواقعيين ان يعترفوا بفشل سياستهم وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان يكونوا مستعدين للمفاوضات مع ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل .

بدلا من ذلك ، تستمر القوى المقررة في الحكومة ، في سياسة الاضطهاد وتزيدها . وتواصل سياسة مفلسة من شأنها ان تجر على اسرائيل اشد الاضرار .

لم ينتظر بيرس حتى هذا النقاش في الكنيست - الآن - واعلن عن طريق « يديعوت احرونوت » انه سيمدد الاعتقالات الادارية لستة اشهر اخرى . وتسرب السلطات الاخبار الكاذبة التحريضية ضد المعتقلين . وهكذا ، يستمرون في سياسة « اللينش » الصحفي ضد خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يريدون السلام مع اسرائيل على اساس العدالة للجميع .

عن طريق هذه النشرات الكاذبة يريدون تبرير استمرار الاعتقالات السياسية والملاحقات . وقد تسرب خبر تحريضي الى جريدة معريب (٧٥/١/٩) ضد الصحفي والاقتصادي بشير البرغوثي ، تحت عنوان « شيوعي نشيط في الضفة يقدم للمحاكمة بتهمة التجسس » . ان هذا استفزاز رخيص هدفه تحريض الشعب الاسرائيلي ، مسبقا ، على الشيوعيين وانصار السلام . وكل القضية هي ان بشير البرغوثي ارسل رسالة الى الاردن يصف فيها الاعتقالات الادارية في الضفة وتعذيب المعتقلين . هذا وفي الوقت ذاته ، نشرت هذه الاوصاف نفسها في الصحف الاسرائيلية ، وحتى اننا بحثناها في الكنيست في تموز ٧٤ . والمهم نشير الى ان في الرسالة نفسها الاقتراح الذي قدمه الشيوعيون في الضفة الغربية الى العمال واصحاب النية الحسنة في اسرائيل ، والى المعنيين بسلام عادل ، بان يحتجوا على الاعتقالات الادارية والتعذيب . اي جريمة هنا تتوجب وضع انسان في السجن وتعذيبه ، وتقديمه الى محاكمة صورية مع تنظيم « اللينش » الصحفي ؟

اننا نحتج ، كشيوعيين ، كمواطني دولة اسرائيل ، وكاناس قلقين على مصير السلام ومستقبل العلاقات بين شعبي اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، نحتج على الاعتقالات السياسية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

المساعدات السوفياتية عامل هام
في استقرار اقتصاديات مصر والعراق وسوريا وتطورها

موسكو - لمراسلتنا الخاصة : - نشرت « برافدا » في ٩-١-٧٥ مقالا بقلم ف. موروزوف ، النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية ، تحدث فيه عن تطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية .

ويضيف موروزوف ان تعاون الاتحاد السوفييتي مع الاقطار النامية من اهم المجالات في العلاقات الاقتصادية السوفييتية مع الدول غير الاشتراكية ويهدف دعم استقلال تلك الدول الاقتصادي ، وتعزيز مواقفها في نضالها ضد الامبريالية ، وفي تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وفي معرض حديثه عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لمصر يقول انه بفضل المشاريع التي قامت بمساعدة الاتحاد السوفييتي في السنة المنصرمة ضمن انتاج ٥٠٪ من التيار الكهربائي ، ٧٠٪ من حديد الصب و ٣٥٪ من الانتاج العالي في صناعات النفط ، وما يقارب ٢٠٪ من المنتجات الصناعية الكيماوية . ويضيف كاتب المقال ان تقاليد طيبة نشأت على أساس التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وامكانيات جيدة لتوسيعها وتطويرها .

وفي صدد العلاقات الاقتصادية مع سوريا يقول موروزوف ان المشروع الكهرمائي على نهر الفرات يشكل اليوم أهم مركز بناء في سوريا وموضوعا أساسيا في التعاون الاقتصادي التقني بين البلدين . فهو مشروع لاقامة سد على الفرات يبلغ ارتفاعه ٨٥ مترا وعرضه ٤،١ كيلومتر ، وبناء محطة كهرباء ذات قوة ٨٠٠ الف كيلووات ، وانشاء خطوط للتيار العالي وبعض الابنية الهامة الاخرى . وستستطيع سوريا بانتهاء هذا المشروع مضاعفة ري اراضيها الزراعية ومضاعفة قوتها الكهربائية . كما يساعد الاتحاد السوفييتي على تحسين شبكة السكك الحديدية لتمتد على ١٤٠٠ كيلومتر ، وعلى اقامة مصنع ضخم لانتاج الاسمدة الكيماوية .

هذا ومنذ ١٥ سنة والعلاقات الاقتصادية والتقنية مع العراق في توطد وتحسن مستمرين . فالاتحاد السوفييتي يساعد العراق على تمتين صناعاته النفطية وتصنيع المواد الخام ، وتوليد الكهرباء ، وشبكات المواصلات والنقليات ، والزراعة والري ، والتنقيب عن الآثار ، وزيادة الكوادر المهنية والتخطيط الاقتصادي .

وتبدى المساعدة السوفييتية باروع شكل في توليد الطاقة الكهربائية ، اذ ستبلغ بعد الانتهاء من بناء محطات الكهرباء مع المحطات القائمة مليوني كيلووات ومئتي الف ، اى ثلاثة اضعاف ما يتولد في العراق من كهرباء اليوم .

هذا وازدادت العلاقات التجارية بين ١٩٦٠ - ١٩٧٣ مع مصر ثلاثة اضعاف ، ومع سوريا ٧ اضعاف ، ومع العراق ١٧ ضعفا . اذ يصدر الاتحاد السوفييتي الى هذه الاقطار الآلات والاعتدة ومختلف الاجهزة الضخمة والخدمات ، ويشتري منها القطن والنفط والارز والبضائع الاخرى .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية ذو فائدة متبادلة وهو بحد ذاته عامل هام في استقرار اقتصاديات تلك البلاد واستقلالها الاقتصادي .

سياسة قادة بكين تتنافى ومصالح الشعوب العربية

موسكو - صدر العدد الاول من المجلة السوفييتية « اسيا وافريقيا » وفيه مقال خاص عن سياسة زعماء الصين من الاقطار النامية ، ولاسيما اقطار الشرق الاوسط والنزاع الشرق اوسطي .

وجاء في المقال ان الصين ، على عادتها ، ماضية في اتهام الاتحاد السوفييتي بانه المسؤول عن استمرار النزاع مفنديا بذلك زعماء اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ويقول كاتب المقال ان زعماء الصين لا يتعهدون لحركة التحرر الوطني بغير تصريحات التأييد الجوفاء ، فلا مساعدات عينية ولا التزامات حتى ما اخلوه على عاتقهم في اوائل الستينات من تقديم المساعدة المادية لمصر ولسوريا بقيمة ١٤ مليون دولار لم ينجزوه ، اذ بلغ ما تلقاه هذان البلدان حتى نهاية ١٩٧٣ ما نسبته ١٤٪ من المبلغ المتعهد ، اي اقل بكثير من الدعم المادي الذي قدمته الصين لنظام يحيى خان الرجعي السابق في الباكستان .

اما نصيحة بكين للاقطار العربية « الاعتماد على قواها الذاتية » فهدفها في نهاية المطاف عزل حركة التحرر الوطني عن مؤيديها الحقيقيين عن الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية - الامر الذي يتناقض ومصالح الاقطار المتطورة عامة والدول العربية خاصة .

★ المباراة الاشتراكية من أجل زيادة الانتاج وتخفيض نفقاته
★ جوائز ثمينة للعمال المبرزين

موسكو - لمراسلتنا اتل كلنجر - نشرت الصحف المركزية في الاتحاد السوفييتي في ١٩٧٥/١/١١ قرار اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وقيادة المنظمات المهنية ولجنة الكومسومول اللينيني المركزية عن المباراة الاشتراكية في الصناعة والبناء والنقل ، لانجازها قبل موعد الخطة السنوية لعام ١٩٧٥ .

ويضيف القرار ان المباراة ستجري تحت الشعار الذى رفع في مسابقات السنوات الماضية : زيادة الانتاج وتحسينه وتخفيض نفقاته .

ولتشجيع المباراة قررت قيادة المنظمات النقابية تخصيص ٩٠٠ زيارة سياحية داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه . وقررت قيادة الكومسومول تخصيص ٤٠ جائزة و ١٥ الف زيارة سياحية للافراد والجماعات المبرزين .

وينتهي القرار بثقة اللجنة المركزية وقيادة النقابات والكومسومول بان الطبقة العاملة الجبارة ، والمهندسين والفنيين وجميع العاملين في الصناعة والنقليات وسائر فروع الاقتصاد سيعملون لضمان نجاح المباراة وتجاوزها في مشروع السنوات الخمس التاسع .

نجاح لشيوعيي الدنمارك في الانتخابات البرلمانية

كوبنهاجن - عزز الحزب الشيوعي الدنمركي تمثيله في البرلمان في الانتخابات النيابية التي جرت يوم السبت الماضي . وفاز بسبعة مقاعد مقابل ستة في البرلمان السابق الذي يضم ١٧٩ مقعدا .

وقد اجريت الانتخابات بسبب عدم توفر الثقة بسياسة حكومة الاقلية الداعية الى تجميد الاجور والاسعار بحجة مقاومة البطالة (٧٪ من قوة العمل) والتضخم الذي بلغ معدله ١٦٪ في السنة .

ومع ان حزب رئيس الحكومة السابق (الاحرار) احرز نصرا كبيرا برفع عدد مقاعده في البرلمان من ٢٢ - ٤٤ مقعدا الا ان نجاحه كان على حساب الاحزاب الصغيرة المؤيدة له .

كذلك فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بسبع مقاعد اضافية ليصبح له ٥٣ مقعدا . ولكن الانتخابات لم تحل الازمة التي لا يزال نظام الحكم يتخبط فيها . وستظل البلاد ، كما يرى المراقبون ، امام احد احتمالين : اما اقامة حكومة اقلية مقلقلة او الاحتكام الى الانتخابات مرة اخرى .

بيان مشترك مصري - ايراني:
يجب عقد مؤتمر جنيف في وقت قريب

القاهرة - أكد البيان المشترك المصري - الايراني الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها شاه ايران الى مصر هذا الاسبوع على ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام في وقت قريب لاحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا البيان الى اشراك منظمة تحرير فلسطين الممثل للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ايضا ان شاه ايران والرئيس المصري انور السادات يؤكدان على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باقرب وقت ، وعلى اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنع كل محاولة لتغيير معالم القدس العربية .

انهيار الردة البرزانية برغم التدخل الايراني

بغداد - اكتسحت قوات الجيش العراقي مواقع قوات المتمرد الملا مصطفى البرزاني ، واستطاعت دحر القسم الاكبر منها وحشرها في قطاع ضيق ، بمحاذاة الحدود الايرانية ، لا يزيد طوله عن ٨٠ كم .

وقد اعترف المتمردون بانهم يتلقون اسلحة ومساعدات اخرى من ايران . ويضيف ضباط عراقيون ، ان وحدتين ايرانيتين تحاربان الى جانب قوات البرزاني وترتدي زي هذه القوات . هذا بالاضافة الى القصف بالمدفعية الذي يطلق من وراء الحدود الايرانية على قوات الجيش العراقي ، الذي يضم الوفا من الاكراد .

على عاشور يكتب - بقية

ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية . وتساند اسرائيل في هذه المشروعات العدوانية ، الامبريالية الامريكية بشكل علني صريح وبمختلف الطرق . ومن اخطر الاساليب ، التي تستخدمها الامبريالية الامريكية واتباعها حكام اسرائيل ، الجهود المستميتة المبذولة لشق صفوف العرب وتمزيق وحدتهم . وقد عبر رئيس وزراء اسرائيل ، اخيرا وبشكل صريح عن هذا التخطيط ، حين اعلن ان اسرائيل تستهدف عزل سوريا ثم مهاجمتها ، وفي محاولته ، هو وكيسنجر ، عقد اتفاق منفرد مع مصر طبقا لاستراتيجية « المراحل » .

وأصبح هذا التخطيط مكشوفا مفضوحا . واعلن الرئيس السادات نفسه عن رفض مصر عقد اى اتفاق منفرد وعن التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا تقتصر خطة تمزيق شمل العرب على عزل البلدان العربية عن بعضها البعض . بل تمتد الى محاولات تفتيت الجبهة الوطنية الداخلية في كل بلد على حدة . فالامبرياليون واعوانهم يدركون تماما ان وحدة القوى الوطنية وتماسكها في النضال ضد الاستعمار ومن أجل تحرير الارض شرط أساسى للانتصار . ويدركون ، اكثر من هذا ، ان المضى في التقدم الداخلى والتحرر الاجتماعى وبناء اقتصاد قومى مستقل ، بعد التحرير وفي اثناء النضال في سبيله ، يقتضى استمرار وجود جبهة وطنية شعبية قوية . وهذه الاهداف هى التى يريد الامبرياليون منع تحقيقها باستخدام عملائهم حكام اسرائيل وحضهم على العدوان المستمر على البلدان العربية التى آثرت طريق التحرر والتقدم وفي طليعتها مصر .

وليس سرا ان القوى الرجعية ، في داخل كل بلد وعلى النطاق العربى ، تقوم بدور اساسى في تحقيق اهداف حكام اسرائيل والامبريالية وذلك بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية وبالتحريض على القوى الوطنية التقدمية .

هذا ، وعلمت أسماء عدد من المعتقلين في الحملة الاخيرة ، ومن بينهم : مبارك عبد فضل (مدير دار الثقافة الجديدة) وزكي مراد (محام) ومحمود توفيق (محام) واحمد عباس صالح (رئيس تحرير مجلة الكاتب) وصلاح عيسى (محرر في مجلة الكاتب) وعز الدين نجيب (فنان تشكيلي) وصافيناز كاظم (صحفية في دار الهلال) وشاهنده (زوجة الشهيد صلاح حسين زعيم انتفاضة الفلاحين في كمشيش) .

وفي كل هذه الظروف والملابسات تثور التساؤلات عن الهدف من هذه الاعتقالات التي تضم عددا كبيرا من خيرة المناضلين في سبيل تحرير الارض المحتلة وفي سبيل التقدم الاجتماعي المستقل في هذا الوقت بالذات . فقد كان شبح العداء للشيوعية هو دائما السلاح الذي يستخدمه الاستعمار والرجعية لفرض سيطرتهما . وهو لا ينتج غير تمزيق جبهة القوى الشعبية امام العدوان الامبريالي - الصهيوني . والعداء للشيوعية مبرر دائما لمحاولات افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان اصبع القوى الرجعية في مصر في حملة الاعتقالات الاخيرة واضح بشكل لا لبس فيه . واهداف هذه القوى البينة هي تحويل الصراع ضد الاستعمار والامبريالية الى صراع داخلي ضد القوى الوطنية والتقدمية ، باستخدام الحجة الشائنة - حجة معاداة الشيوعية .

ولكن الظروف الراهنة تستدعي اقوى تحالف للقوى الوطنية التقدمية واوثق علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الخطر ، الذي يهدد مصر ويهدد الامة العربية كلها ، يقتضي احباط هذه المؤامرة الرجعية والافراج عن المعتقلين ، وتوحيد صفوف الشعب . فليس اكثر ملائمة للمعتدي ، في عدوانه الذي يدبره ، من جبهة ممزقة يوضع فيها اخلص المناضلين خلف قضبان السجون وتتحول المعركة الى صراع داخلي لا مبرر له تذهب ضحيته العناصر الصلبة المناضلة . ان الافراج عن المعتقلين مطلب حيوي عاجل . واحباط

برنامج قائمة « التقدم » لانتخابات المؤتمر الـ « ٢٤ » لنقابة المعلمين

أصدرت قائمة « التقدم » للمعلمين برنامج القائمة لانتخابات مؤتمر المعلمين التى من المقرر ان تجرى في ٤ آذار القادم هذه الانتخابات التى تمنح المعلمات والمعلمين فرصة لابداء رأيهم في عمل النقابة وبرامج التعليم ، خصوصا في الوسط العربى الذى اصبحت فيه مسألة التعليم من اخطر المسائل التى تواجه اجيالنا الصاعدة .

ومما جاء في هذا البرنامج :

ان جمهور المعلمين ، كجزء من مجموع جمهور المأجورين في البلاد ، تضرر ضررا بالغا نتيجة ازدياد الاسعار وفرض الضرائب . والسيء بشكل خاص هو وضع المعلمين غير المؤهلين ، فأجورهم اقل من أجور بقية العاملين في حقل التعليم ، ووضعهم الاقتصادى أصعب بكثير . كما ويتأخر دفع الرواتب أحيانا في مدارس عديدة لشهر او أكثر .

وعليه يتوجب على نقابة المعلمين التى سيجرى انتخابها ان تناضل من اجل الدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال :

- **لزيادة اجورهم بنسبة ٢٥٪ .**
- **ضد تجميد الاجور ! ضد الغاء او تجميد علاوة الغلاء !**
- لزيادة الهبات للادب المهنى والاستجمام . لدفع كامل أجور السفر للوصول الى مكان العمل . لتسهيلات خاصة في ضريبة الدخل للمعلمات ، اللواتى يذهب جزء كبير من أجورهن للخادمات ومربيات الاطفال .
- اكمال دراسة المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال على حساب الحكومة ، من اجل تقدم المعلمين غير المؤهلين ، الذين تصل نسبتهم في الوسط العربى الى ٣٥٪ من مجموع جمهور المعلمين ، ومن اجل التأهيل .
- ضد الفصل التعسفى والنقل الانتقامى السياسى المتبع بشكل خاص تجاه المعلمين العرب . لالغاء تدخل المؤسسات والاشخاص الذين لا علاقة لهم بالتعليم ، في شؤون تثبيت وتعيين وفصل المعلمين العرب وضد كل تمييز يقع عليهم .
- من اجل اقامة « بيت للمعلم » في كل المستوطنات الكبيرة بما في ذلك القرى والمدن العربية . والغاء القسم العربى ومن اجل مساواة تامة في نقابة المعلمين لجميع أعضائها .

من أجل قيم تثقيفية وانجازات في التعليم

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بين مؤتمر وآخر ، شملت الاصلاحات في جهاز التعليم كل مؤسسات التعليم الابتدائى وفوق الابتدائى تقريبا . غير ان هذا الاصلاح لم يغير ، للاسف ، قيم التثقيف ولم يرفع مستواه . فلم تحل مشكلة آلاف التلاميذ المقصرين والمشكلين وظل التباين والتقاطب كما هو عليه . لقد كان التغيير في المبنى وليس في جوهر التعليم . ولم تجر ملاءمة برامج التعليم مع واقع العصر . فمازال التلاميذ يتعلمون في كتب التدريس القديمة التى لا تصمد امام النقد العلمى وتعطى معرفة متأخرة بعشرات السنين . والمادة المطلوبة من تلاميذنا مليئة بتفاصيل لا قيمة لها ، ومملة تتطلب حفظا عن ظهر قلب وبدون فهم . خمس التلاميذ في اسرائيل احتاجوا الى دروس اضافية بواسطة معلمين خصوصيين في السنة الدراسية الماضية . ان ارتفاع نسبة الجنوح بين الشبيبة وانتشاره حتى بين اولاد صغار تلزمنا بالعمل بالحاح من اجل تغيير هذا الوضع الخطر .

ان التغيير في التعليم يرتبط بزيادة ميزانية التعليم ، بينما هذه الميزانية عندنا آخذة بالتقلص .

شكلت ميزانية التعليم سنة ٦٨/١٩٦٧ ، ٩،٦٪ من مجموع الميزانية العامة ، بينما في سنة ٧٤/٧٣ انخفضت الى ٧،٣٪ ، ومن هذا المبلغ اقتطع خلال السنة الماضية اكثر من ٨٨ مليون ليرة . ويبشروننا الآن ، بأن حصة التعليم في الميزانية الجديدة ستكون اقل بكثير . فستقلص الخدمات في المدارس وسيجمد البناء وسيلغى الاعفاء من رسوم التعليم وسيلغى قانون التعليم الالزامى في الصف العاشر . ونحن نتوقع اعادة نظام المناوبة (الشفت) في المدارس ، وتقليص الساعات للمواضيع المختلفة ، وارتفاعا آخر في رسوم التعليم والغاء خدمات حيوية أخرى في مجال التعليم .

وهذه المشاكل ستكون أشد اضعافا في الوسط العربى . ففى السنة الدراسية الحالية هناك نقص في غرف التدريس في الوسط العربى يزيد على ١٢٠٠ غرفة ، كذلك فان ٩٠٠ صفا يدرسون في غرف غير صالحة . وبالاضافة الى ذلك ففى معظم المدارس العربية لا وجود لمختبرات او قاعات رياضية او معدات تدريسية حيوية . وكتب التدريس قديمة ومستواها منخفض . وبرنامج التعليم لا يتلاءم مع التقاليد والثقافة القومية . ويخصص للادب والتاريخ العربى ساعات قليلة .

يتوجب النضال من اجل زيادة ميزانية التعليم ولرفع مستوى التعليم ومن أجل :

- برامج تعليم جديدة تتلاءم مع عصرنا مع متطلبات العلم والتكنولوجيا ، وهذا يتطلب كتب تدريس جديدة .
- تغيير برامج التعليم في الوسط العربى مع التأكيد على الثقافة القومية العربية .
- اقامة ابنية للمدارس وتجهيزها ، لا تجميد الابنية .
- تقديم وجبة ساخنة مجانية للمحتاجين .
- يوم تعليم طويل للتلاميذ المحتاجين لذلك .
- فتح نوادى للشبيبة في الاحياء الفقيرة وفي القرى العربية .
- تعليم الزامى مجانى في الصف العاشر . .

من أجل أخوة الشعوب والسلام

اننا نريد أن نربى جيلا يتضرع للانشغال بالابداع والتطوير وليس بحروب لا نهاية لها ، ومن اجل هذا علينا ان نطالب حكومة اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والى تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها ، والى الانسحاب من المناطق المحتلة .

- من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب ، من اجل تثقيفها على محبة الوطن ، والاخوة اليهودية العربية .
- من اجل تثقيف الشبيبة على معرفة واحترام ثقافة الشعوب العربية .
- ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى والتشكيك بالشعب العربى في اسرائيل .
- ضد الاعتقالات وطرد الدمقراطيين العرب من الضفة الغربية ومن بينهم معلمون عديدون .

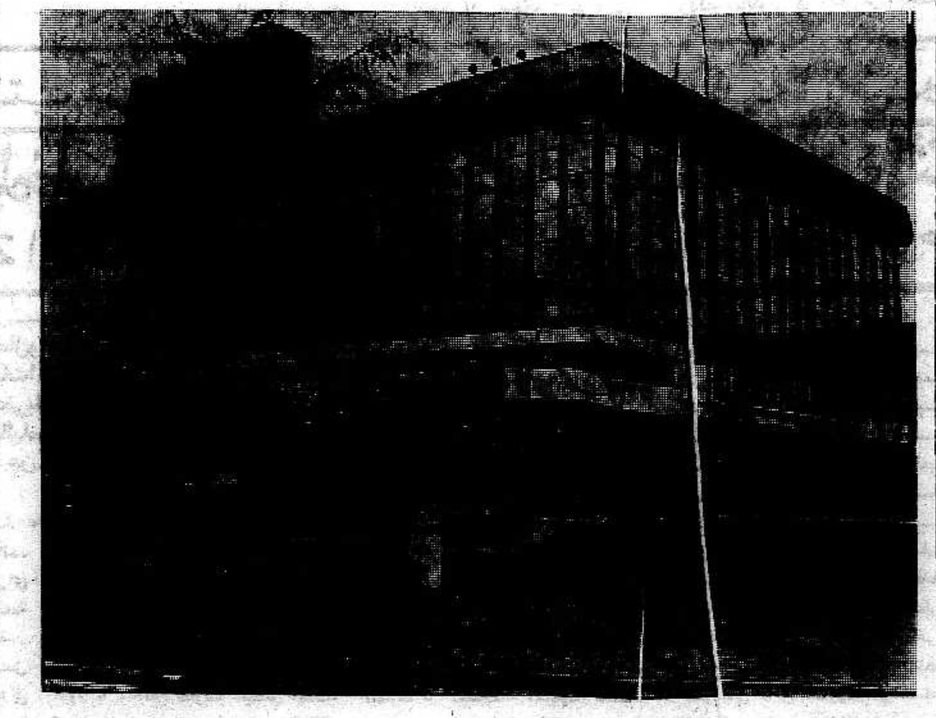
وحدة جمهور المعلمين - قوة في الدفاع عن حقوقهم

ستعمل كتلة « التقدم » من اجل :

- التعاون بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين .
- التعاون مع منظمة المعلمين الدمقراطيين العالمية .
- الغاء « قسم شؤون المعلم العربى » ودمج المعلمين العرب مع مؤسسات نقابة المعلمين وانتهاج مساواة حقة بين المعلم اليهودى والعربى .
- نضال موحد ضد الفصل التعسفى والسياسى .
- الاسهام بقسط فعال في النضال من اجل السلام .
- تحسين شروط العمل والدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال .
- من اجل تقدم التعليم .

اننا نناشد المربين والمعلمين ومعلمات بساتين الاطفال - **أيدوا قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين .**

صوتوا « ر »



البناء الجديد لاكاديمية مسرح الاوبرا والباليه في فلنيوس
(جمهورية ليتوانيا السوفييتية)

فورد يدعو شعبه الى التقشف
ومندوبه بتل أبيب يدعو الى شد الاحزمة !

تل ابيب - نشرت « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، ان الملحق الاقتصادي والتجارى في السفارة الامريكية بتل ابيب ، قال لوزير المالية ، رابينوفتش ، في الاسبوع الماضى ، ان الاسرائيليين يستطيعون أن يتقشفوا اكثر مما فعلوا حتى الآن ، وان عليهم أن يزيدوا من شد احزمتهم . واتهم الملحق الاقتصادى الامريكى الاسرائيليين بانهم لم يفعلوا ما فيه الكفاية لمساعدة انفسهم .

وذكرت « هآرتس » ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، كنتكينتغ ، الذى حضر مقابلة رابينوفتش مع الملحق الامريكى ، لم يخف خيبة أمله من الهبوط الملحوظ في الجباية اليهودية في الولايات المتحدة . ونسبت الجريدة الى المسؤولين الاسرائيليين في وزارة المالية قولهم ان كيتنغ سبق واعرب عن شكوكه في صحة المعطيات الاقتصادية التى تعرضها اسرائيل على الولايات المتحدة حين تتقدم بطلب مساعدة مالية واقتصادية . وان السفير الامريكى قد اكد لحكومته أن الاسرائيليين يرسمون صورة قاتمة عن اقتصادهم في مباحثاتهم مع المسؤولين الامريكان ليحصلوا على المزيد من المساعدات . واتهم كيتنغ الاسرائيليين بالمبالغة في معطياتهم ومطالبهم . وفي المقابلة المذكورة من الاسبوع الماضى اعرب السفير الامريكى عن شكوكه في ان تقوم الولايات المتحدة بتلبية مطالب اسرائيل المالية والاقتصادية . وعلل كيتنغ ذلك بالكساد الاقتصادى الذى تعانى منه الولايات المتحدة الامريكية ، وبالتضخم المالى والارتفاع الكبير في عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة . وقال ان هذه الاوضاع الاقتصادية المتأزمة ستحول دون تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة لاسرائيل ، خاصة وان الرأى العام الامريكى ، وفي الكونغرس ايضا ، ليعارض بشدة تقديم مثل هذه المساعدة .

فورد يدعو شعبه الى التقشف أيضا

واشنطن - وفي الولايات المتحدة دعا الرئيس الامريكى ، جيرالد فورد ، شعبه الى التقشف وشد الاحزمة ايضا . وقال في خطابه الى الامة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تواجه اقسى ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . فالبطالة متفاقمة وتشير المعطيات الرسمية الاخيرة الى ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع مؤخرا الى حوالى ٧ ملايين عاطل عن العمل وان الكساد يتهدد حاليا عددا من الصناعات الرئيسية ، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع نسبة البطالة . والتضخم المالي ، عدو الولايات المتحدة رقم واحد ، ما زال مستفحلا ولم تنجح اجراءات الحكومة الاقتصادية في كبحه ووقفه . والانتاج الوطنى في حالة ركود . واشار فورد الى الازمة الاقتصادية المتعاظمة في البلدان الرأسمالية الاخرى ، الامر الذى يحد من امكانيات الولايات المتحدة للتغلب على أزمتها هي . واعلن انه حيال هذه الازمة سيضطر الى اقرار اجراءات اقتصادية قاسية . وطلب الى شعبه أن يتقبل هذه الاجراءات التقشفية وان يستعد لمزيد من شد الاحزمة .

وهكذا ففى الولايات المتحدة يدعو فورد شعبه الى التقشف فلا « غبن » اذن في أن يطلب ممثله في اسرائيل من شركائه الاتباع الصغار أن يتقشفوا . فالازمة واحدة وسر البلاء واحد - النظام الرأسمالى وعدوانيته في كلا البلدين - أما الجماهير الشعبية فهى التى تضرس وتتحمل اعباء الازمة .

الى الصديق كريم حنانى وزوجته عبلة بالمولود الجديد « جول »
الى بشارة رستم وزوجته بالمولود الجديد
رفاق الحزب والشبيبة - حيفا



الحياة القادمة من درب الموت

نبيل عودة

— ١ —

اين انت يا حبيبى ؟

ارتفع صرير الجنازير المحتكة بالارض وبجسد منتهى . وقرعت الهراوات رأس حباب .

وقف ، من قهره ، وأعلن انه فى البدء خلق الله الموت ، وفى اليوم الثانى استراح .. وبعدها لم يظهر أبدا ، فقد التهمه الموت — (لم تحقق لجنة أغراناث فى ذلك الفساد لسبب لا نعلمه) . وقد رأيت عينى حبيبى تتقدان كالجحيم ، واقفا على رأس غيمة شاهقة . ورأيت دير ياسين وكفر قاسم واقرث وكفر برعم ومعلول والبروة ، واخواتهن من العذارى المغتصبات ساجدات له . وفى وسطهن فانتوم بلا جناحين يلفظ أنفاسه الاخيرة . وفى مكان ما تحت الارض حكم الموت على الشيوخ بأن يستريحوا . ومن يومها احببته ، وتيقنت مع الايام من حبي له . كم يعذبني بعدك يا حبيبى ؟!

حبيبى لم يهرب كما تحدثوا فى الاساطير المستحدثة . حبيبى عانق الموت . وحبيبى لن يموت ما دمت انا حية .

أيتها الدنيا المصلوبة على صليب المسيح بن مريم .

أيتها الدنيا ...

ها أنا أبلغك ، وأمرى لله ، بأن صليب ابن مريم وابن يوسف وابن البشر ، ذلك الصليب المعروف للكبار وللصغار (حيث ان الموت المقذوف من طائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج لا يميز بين الاجيال) قد أصبح مسوسا ، حتى لم يعد ينفع طعاما للنار . فافعلى ما لم يفعله المسيح واقذفى بالصليب . ففى عصرنا لا يصلب الا الصامتون الخنوعون المدعون .

ثم ان المسيح صلب عن كل البشر ، كيلا يصلب أحد بعده . وهو لذلك أصبح مسيحا .

أنا لم أشق كسيزيف منذ الازل . بل منذ ثلاثة عقود . ولكن عصفت بى أضعاف المشاق التى عصفت بسيزيف . وكنت كلما حمّلت صليبا أقذف به .

— ٢ —

— أنت مقتول !

— ها أنا أرفع رأسى عاليا فوق الارض .

— (طلقات متقطعة لمدفع رشاش) .. والان ؟!

— أصبحت قامتى أعلى ، وذراعى أطول .

— لم نستعمل بعد كل ما نملك .

— هكذا اعتقد هولاكو أيضا ، يوم أزعجوه فى قبره بنبأ يقول ان بغداد لا تزال مركز الدنيا .

— ٣ —

برزت عيناه عبر الظلمة تتقدان بنور غريب ، يجمع بين القوة والحذر ، الذكاء والحقد ، الكراهية والتعقل ، الرغبة والصبر ، والحب للارض الممنوعة .

قالت منتهى : « انه فارس أحلامى » . وأغمضت عينيها .

— ٤ —

أين أنت يا حبيبى ؟؟

ها انا أبكى لوحدى منتهى وحباب . وقبلهما بكيت رجاء . وقبلها بكيت وبكيت ... وعندما جفت دموعى بكى قلبى دما .

سألتني حباب : « لماذا يقتلونني ؟! » ونامت فوق ذراع منتهى .

قال الصحفى : « كانت وديعة كالطفلة ، يوم ولدت فى ضمير فلسطين » .

— ٥ —

صاح الشيخ :

« اجتزنا كل معابر الالم .. فتشتنا نقاط العذاب ... لم يبق فينا موضع لا يتألم ! فهل نصمت بعد اليوم ؟! »

ضم ابنه الشاب قطعة باردة الى صدره ونظر لاول الدنيا . وقال ، واضعا يده على مكان ما بالخريطة :

— هنا يا ابى تقع فلسطين .

وأصبحت القطعة حارة .

قال مذيع التلفزيون : « غدا نلتقى مع حزازير فزازير » .

— ٦ —

سنبقى ندور فى حلقة مفرغة

يا حبيبى ...

حتى نخطو الخطوة الرهيبة

ونقر بصوت مرتفع ...

ان منتهى ما انتهت ،

وحباب هى اختها .

قال مذيع الراديو : « وانطلق الناس يبحثون عن الطرق ، ويجندون الوسائل ، لوضع الحق فى نصابه » .

— ٧ —

أقسم

بكل المرارة الممزوجة بالدم

بكل الحقد المتفجر فى الصدر

بكل القهر ...

بكل مآسى الماضى والحاضر

المعروفة والمجهولة

أن لا أقرب النوم أبدا

من عينى ...

أن أسهر ،

اطرد كل الاحلام

كى يبقى الواقع ..

ممزوجا فى الاعماق

كى يبقى الجرح ينزف ،

أجل ينزف ..

حتى أذكر دوما ،

ان السكين ما زال مشرعا

فى كف آثم .

حاشية : انطلق الرصاص فسقط حبيبى ميتا . وبعد لحظات قام حبيبى وانشد نفس الكلمات بصوت أقوى .

حبيبى لا يموت !!

— ٨ —

قال الراوى : « يوم قتلت منتهى ولدت فلسطين ، ويوم قتلت حباب ولد الحب » .

واحترت أيهما أحب ؟ فلسطين أم الحب ؟ فاندمجت بالحيرة وأحببت فلسطين والحب .

— ٩ —

فتحت منتهى عينيها للمرة الاخيرة وقالت :

— انا لا نطلب حق الغير

هو حقنا ما نطلب ..

أو بعض الحق .

— ١٠ —

فقام أيوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الارض وسجد ...

وقال أيوب : « عريانا خرجت من بطن أمى وعريانا اعود الى هناك . الرب أعطى والرب أخذ ... فليكن أسم الرب مباركا » . وقتلت منتهى .

— ١١ —

باسم الله الرحمن الرحيم والاب والابن والروح القدس .

ملعونة انت أيتها الارواح الشريرة ،

ملعونة أنت ...

ان من يؤمن بالرب عليه ان يقبل تجربة الرب به .

وقتلت حباب .

— ١٢ —

اكبر يا حبيبى أكبر

اكبر لتجيئنى على ظهر سحابة ..

سأشير بأصبعى اليك ،

واهتف :

هو ذا حبيبى ،

يجعله الموت أكبر

يجعله الموت أصلب

يجعله الموت أقوى

وتتصادم الفانتومات

والسكايهوكات

وعلى الارض يسقط السلام

وفى الناس منتهى وحباب .

— ١٣ —

— نقلنا لكم الحضارة .

— لا شيء يعدل الوطن .

— اضأنا دنياكم بنورنا المشرق .

— متفجراتكم المضيئة بعثرتنا أشلاء .

— هى الحضارة أيها الاغبياء .

— الصليبيون أيضا حملوها الينا .

— ان حضارتنا متطورة أكثر ، وامكانياتنا اوسع .

— هذا ما اخبرتنا به منتهى . أما حباب فكانت صغيرة جدا عن الادراك .

— ١٤ —

قالوا : « أموت لتعيش أنت » . ولكني أقول لن أموت . فأنا أمك الارض التى تحبك ، وبدونى ماذا يبقى لك ؟ وانت لن تموت لانك حبيبى الذى يتجدد دوما . انظر يا حبيبى لترى احبائى المضطجعين فوق صدرى وعلى ذراعى من دير ياسين وكفر قاسم ، مثل منتهى وحباب ورجاء ، والاحباب من السابقين واللاحقين ، الذين سقطوا والذين لم يسقطوا بعد . هم ملح الارض ، بدونهم أذوى ، هم أحبائى يمانقوننى ليذوبوا فى صميمى ، وتبقى أنت يا حبيبى متجددا فى العالمين ، وكل عام وانت ومنتهى وحباب بخير .

كاتب فرنسى يتحدث من فرنسا

اتصل يوم الاثنين الماضى الكاتب الفرنسي جون دى بير بالهاتف بجريدة « الاتحاد » ، وتحدث الى الرفيق عصام العباسى محرر الصفحة الادبية .

والكاتب دى بير كان من بين الكتاب الذين اشتركوا فى مؤتمر « القلم » العالمى فى كانون الاول الماضى فى القدس المحتلة ، ومن تلقوا بيان الادباء العرب الى أعضاء المؤتمر .

قال الكاتب الفرنسى انه تسلم البيان المذكور متأخرا ، وطلب من بعض الادباء العبريين أن يساعدوه على الاتصال بالادباء العرب موقعى البيان ليشتركوا فى برامج للاذاعة الفرنسية ، ولكنهم بعد مدة أبلغوه ان ذلك متعسرا .. ! وفى الفترة القصيرة التى تبقت له فى اسرائيل حاول الاتصال بالادباء العرب ، ولكنه لم يستطع .

وقال دى بير فى محادثته التلفونية ، انه متأسف جدا لعدم تمكنه من الاتصال بزملائه العرب موقعى البيان ، وطلب من عصام ان يبلغهم تحيات التضامن والتأييد . وأعلن ان فرع نادى « القلم » العالمى فى فرنسا سيبذل جهده لرفع الغبن والضيم اللاحقين بالادباء العرب فى اسرائيل .

جمعية لعشاق الكتب فى الاتحاد السوفييتى

موسكو — طبقا لاحصائيات اليونسكو ، ياتى الاتحاد السوفييتى بالمركز الاول سواء من حيث عدد الكتب او القراء . ويصدر فى الاتحاد السوفييتى سنويا اكثر من ٨٠ ألف عنوان من الكتب بتوزيع يتجاوز ١٥٠٠ مليون نسخة فى السنة .

وملايين القراء يتابعون باهتمام المسرح الادبى فى بلادهم . وهم يقضون الجزء الاعظم من أوقات فراغهم فى المطالعة ويساهمون بحماس فى النشاطات الطوعية الرامية الى نشر وتعميم الكتب . واليوم يندر ان تخلو بلدة او قرية كبيرة ، ناهيك عن المدينة ، من مكتبة عامة ومن نوادى عشاق الكتب . وهذه النوادى المنتشرة فى موسكو ولينينغراد ، كييف وطشقند ، منسك وفورونيز ، براتسك وكيشينيف ، تتمتع بشعبية واسعة . ويساهم فى نشاطات هذه النوادى الكتاب السوفييت المعروفون ، والشخصيات البارزة فى العلم والتكنولوجيا ، الناشرون والممثلون والفنانون والمؤلفون الموسيقيون ، وتقوم هذه النوادى بعمل تثقيفى بين أوساط الشبيبة والاطفال وتوقظ فيهم حب المطالعة وتعلمهم الاعتزاز بالثروة الادبية .

ان حركة الاهتمام بالكتب فى الاتحاد السوفييتى قد اتسعت لدرجة ان النية متجهة الان لاقامة جمعية لعموم الاتحاد السوفييتى تعنى بتطوير التحسينات فى علم المكتبات وتعمق الدراسة المتعلقة بالطلب على المطالعة وتعطى دفعا لتطور علم الفهرسة ووصف الكتب والمخطوطات وكذلك تجارة الكتب والتوسيع اللاحق للعلاقات الثقافية مع جمعيات عشاق الكتب فى الخارج .

وفى الوقت الحاضر تجرى الاستعدادات على قدم وساق وعلى نطاق البلاد كلها لانعقاد المؤتمر التاسيسى لهذه الجمعية . وسيكون هذا المؤتمر حدثا بارزا فى الحياة الثقافية السوفييتية .

رجال فكر يهود يتضامنون مع نايف سليم

تل ابيب — نشر المشتركون فى ندوة للتفاهم اليهودي — العربى اقيمت فى تل ابيب فى ١/١١ بيانا فى صحيفة هآرتس ، أمس ، وقعه عدد من رجال الفكر الاسرائيليين تضامنا مع الرفيق الشاعر نايف سليم وطالبوا فيه بالغاء أمر الاقامة الجبرية المفروضة عليه وجاء فى البيان :

« الشاعر نايف سليم مقيد بموجب أمر اقامة جبرية فى قريته ، البقيعة ، نهارا وفى بيته ليلا . وبذلك يعود نظام الحكم الى اجراءات واضطهاد المثقفين العرب الاسرائيليين ، التى تبيح الاعتقال غير المحدود دون محاكمة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة ! » .

وقع البيان كل من : البروفسور ع.أ. سيمون واوري افنيري والبروفسور دان ميرون وعضو الكنيست ماير بعيل ولطيف دوري وآشر سرفتي وآرثور غولدريخ وعوزي بورشتاين وابرهام بسكا وهلل نئمان ونيكول كاسل ويتسحق حزقيا ودان كادر وموشه برزلاي ومناحم نيتسكي وشموئيل وولف ويتسحق نئمان والشاعر يبي .

كتاب جديد

« بحر النور »

أهدانا الشاب فهيم أبو الركن باكورة أعماله « بحر النور » وهى كما يقول عنها : مجموعة قصص ولوحات وخواطر .

وفهيم أبو الركن من أبناء عسفيا ومن مواليد عام ١٩٥٣ ، ولظروف خاصة انقطع عن دراسته ، لكنه بجهوده تمكن من مواصلتها فى مدرسة ثانوية .

نتمنى للكاتب الشاب فهيم أبو الركن المزيد فى العمل الادبى .

وفيما يلي هذا الكلام ننشر « موجة » من « بحر النور » ..

صلاة القرن العشرين :

تنفس الغروب نسيمات رقيقة ، وقذف الافق آخر خصلة من أشعة الشمس . دخل الرجل غرفته ، ثم لبس العباءة .. وبدأ يصلي :

اللهم أبعث لى من خيرك — ولو على حساب الاخرين ..! ربى أريد ان ارى الفقراء على أبوابى يسجدون يتوسلون ! لا يهمنى اذا كانوا من ابناء شعبى ، لا تهمنى قضايا الانسانية ، لا تهمنى قضية طائفتى ... شعبى !! لا تعنينى الا نفسى .. بطنى .. هكذا يقولون « كل عليه بنفسه » .. !

اللهم اعطني ذهبا ومالا — ولو مات غيري من الجوع .. ربى أريد سيارة لاسافر بضعة أمتار ... لا يهمنى اذا قطع غيرى الصحارى مشيا على الاقدام !.. ربى — مرة أخرى — أريد مالا لاشترى التلفزيون والتلفون ، ومصفف شعر ومسجلا وبرادا ومدفأة .. ولا يهمنى اذا تشرد الالوف والملايين ، فى الهند وبنغلادش وفلسطين ، أو ماتوا فى الصحراء من البرد والجوع .

ربى أريد بيتا يوجد به صالون وفرندا ، غرفة مكتبة وغرفة نوم جميلة ، غرفة وقوف وغرفة جلوس ، غرفة أكل وغرفة شرب . أريد ان ازين بيتى بالتحف النادرة والادوات الذهبية ... لا يعنينى اذا كان الناس فى غزة ورفح والعرقوب والكرامة ، يعيشون فى أكواخ وبيوت شعر ، تحت الشمس المحرقة ، والبرد القاسي !!

تنهد الرجل وخاطب نفسه : يجب ان أصلى لاحفظ لنفسى حياة الآخرة ، بل لاحصل على نعيم الدنيا ، ثم واصل صلاته :

ربى لقد زرعت أرضى ، فأمطر لى من عندك .. ولو من دموع الامهات وعيون الاطفال . أريد ان ينمو رزقي وتكثر غلتي !!

يا رب انى غير آثم ، وها انا أصلى لك ، فاقبل دعائى ، لا تحرمنى من عطفك .

اللهم اجعلنى من الفائزين بنعيم الدنيا ، وخلود الآخرة ، اذ انى استحق هذا ... فانا لا اشرب الخمر ولا البس البدلة الاجنبية ، بل اصلى لك كل ليلة ، وادعو من قلبى ان تحقق آمالى !!! أصلى واطلب .. أطلب واصلى ...

ربى اغفر لى ذنوبى التى اقترفتها ، وذنوبى التى ساقترفها ..!! التى ساقترفها ...!!!

اريد جارية جميلة العينين لتزيل عن قدمى الغبار ، وعن [illegible] درى الهموم ، ولتوهبنى السعادة والهناء !

لن اخاف اذا قتلت نفسا بريئة ، او روحا وديعة ! فسآتي يوم العيد لاصوم واغسل روحى من كل الذنوب .

الهى انى أخافك ، اخاف عقابك وقوتك ، وها أنا أصلى .. أطمع فى أن تحقق لى آمالى .

أيها المطران ، أيها الامام ، أنت أيها الخطيب ... انت أيها القسيس ، كونوا واسطة خير بينى وبين الله ليحقق آمالى ... سأغمركم بمالى وذهبى ... صلوا من أجلى فانى ادعوكم هذه الليلة لحفلة عشاء ...!!!

وطنـى

ببـى

فى شرايينى يجرى دمك

وفى عينى دموعك

كم ثقيلة هي

وكم سئمت معها تسبيح البطولات

يا وطنى الجريح والمحزون ..

أتسلل الى أعماق أمنياتك

بقلب يخفق بالمحبة

حتى فى ساعات التيتم

وفى لحظات عزلة تامة

سأقطع معك عهد سلام

عند أبواب جمالك

أجيئك مرهفا بمشاعر المحبين

كأغنية الام لطفلها

حين يجيء الى الحياة

اتسلق على السطوح

الى أعالى روحك

حافيا من صراخ النصر

ومن رماح الحروب

لكى أحول عظمتى الصاخبة

الى فولاذ محبة

وأضغط على كف اصدقائى

أبناء العرب ..

كى تحارب نفسى السكرى بالحب

كل من أسكرته الكراهية

حتى الثمالة ..

يا ربيع الوطن

سأعصرك حتى النهاية

كى تنتصب قامتك

بالدفء الانسانى

وادعو بصوتى الملتهب

شعبى الذى أحب

فى السراء والضراء

ان : قف فى الطليعة

مع قافلة السلام .

« الوطن » تشيد بموقف الكتاب العرب الشيوعيين من انعقاد مؤتمر نادى « القلم »



نشرت جريدة « الوطن » الشيوعية التى تصدر سرا فى الضفة الغربية المحتلة ، تعليقا حول انعقاد مؤتمر نادى القلم الدولى فى القدس العربية ، أشادت فيه بموقف الادباء العرب من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وببيانهم الذى وزعوه على الكتاب الاجانب الذين اشتركوا فى المؤتمر .

وجاء فى التعليق :

كثيرا ما تعقد فى اسرائيل مؤتمرات الا ان ما يشد الانتباه الى مؤتمر ادباء « القلم » المذكور هو الظروف التى يعقد فيها هذا المؤتمر حيث تكشفت الحقيقة العنصرية لدولة اسرائيل الصهيونية عارية أمام العالم ..

اننا نستنكر ونندد بعقد هذا المؤتمر على ارضنا المحتلة ، ونحيى الادباء والكتاب التقدميين الذين قاطعوا المؤتمر ونددوا به وبعقده فى القدس العربية .

روزا — اسماعيلوفا — فنانة من كزاخستان

سوناتا للوحدة

الفانوس المتلالىء فى الدرب ، يظل وحيدا

الحارس نصف الليل ،

يظل وحيدا

قاع النهر ، اذا جف الماء ،

يظل وحيدا

الفيل ، يحس الموت ،

ينام وحيدا

الطفل اذا غاب الثدي ،

يجوع وحيدا

الشارع ، لا يسمع خطو الناس ،

يظل وحيدا

السجن ، اذا غادره السجان ،

يظل وحيدا

والقيد ، اذا غادره المعصم ،

ظل وحيدا

والكاس ، اذا فارقه الشارب ،

ظل وحيدا

● ●

وأنا ضوء الفانوس ،

وحارس نصف الليل ،

وقاع النهر اليابس ،

والفيل أحس الموت ،

وطفل ضيع طعم الثدى ،

وسجن غادره السجان ،

وقيد غادره المعصم ،

والكاس يغادرها الشارب ،

كنت وحيدا ..

للشاعر رشدي العامل

ايلول ١٩٧٤

عن « طريق الشعب » البغدادية

الصفحة الرابعة

نهاية العالم .. والحلم الاستيطاني

وصل التشاؤم مني عشية راس السنة الجديدة الى الغوص مع اميل حبيبي في متشائله « سعيد ابي النحس المتشائل » ، مستعرضا فيه ربع قرن من حياتنا التي لا تحتاج الى وصف ، لاتصور ما ستكون عليه حياتنا في الربع الاخير من هذا القرن .

وصدق او لا تصدق ، فقد خلصت بعد قراءة هذه القصة الحقيقية ، او قصة الحقيقة ، الى حالة من الموضوعية لا تعرف التشاؤم ولا التفاؤل .

ويزعم علماء النفس بأن هناك حالة بين التشاؤم والتفاؤل ، بعيدة جدا عن حالة عدم الاكتراث ، ترجح فيها العقلانية التي لا تتأثر بما هو قائم وتؤكد دور الارادة في تحقيق التغيير .

وتمنيت لو يطول بي العمر حتى نهاية هذا القرن لأرى النتيجة التي يحتمها منطق التاريخ وارادة الانسان البسيط ، التي تتحدى جبروت الفانتوم والقنبلة الذرية حتى لو كانت في يد نيرون وهو يدك ابراج شوبا ، عفوا ، وهو يحرق روما .

وقررت تحت تأثير هذا التمني الا اكتب الا عن الامور المفرحة ، او على الاقل الايجابية ، حتى نهاية هذا القرن اذا طال بي العمر ، مثل تشجيع النسل عند العرب في اسرائيل لمواجهة تحدي تهويد الجليل .

فقد اذاعت الحكومة في الايام الاولى من هذه السنة مشروعا « مفرحا » ، عن مضاعفة عدد المستوطنين عدة اضعاف في منطقة الناصرة وقضاء صفد والشاغور ، قرب بلدة كرمئيل الاستيطانية ، حيث لا يزال العرب اكثرية .

ولما قال لهم قائل ابعدوا كرمئيل ٢٠٠ متر تقربوا السلام ٢٠٠ سنة هزئوا به وما زالوا يهزاون .

فماذا عسانا ان نقول لهم الان ، سوى دعوة العرب الى مضاعفة النسل مرتين قل ثلاثة !

فليس لنا ان نأمل سوى ان الاستيطان ، اذا استمر هذا الحال فسوف يستمر حتى يوم القيامة .

كتلة « ايمونيم » ، عقدت هذا الاسبوع مؤتمرا في حيفا ، شبيه بمؤتمر الحيروت في مدينة الخليل ، وضعت فيه الاساس لعملية استيطان واسعة النطاق في الضفة الغربية ، وفي اريحا . والامر البارز في هذا المؤتمر ان مهاويس الاستيطان قد جندوا في صفوفهم طلاب مدارس ثانوية ، ليغرسوا في نفوسهم روح العدوان وكراهية الشعوب ، بهدف تعمير الارض !

وحكام اسرائيل اذ يواصلون سياسة الارض المحروقة في جنوب لبنان ، فليس ذلك الا للقضاء على اخر « مخرب » من طفل وشيخ وامراة ، لاراحة ضميرهم من مشاهدة عذاب اللاجئين الذين تفشى بينهم مرض « التخريب » .

امـا هذا العالم الذي فقد حاسة التمييز ، بين صورة طفل مقتول في بيسان وصورة طفل محروق بالنابالم في مخيم النبطية ، فلا يستطيع ان يفهم ان صورة الطفل المحروق المحمول بين يدي شيخ هدمت كوخه القنابل في قرية شوبا او غيرها ، ليست الا صورة « مخرب » . فعلام الضجة الكبـــرى !

واذا صدق المنجمون ، فما يحدث في جنوب لبنان ، ينبىء بأننا على ابواب الآخرة حيث يختلط الزيت بالدم .

فقد نشرت الصحف ، ويا له من توارد خواطر ، ان الفلكيين والمنجمين في اسرائيل والعالم العربي قد تنبأ بعضهم بأن سنة ١٩٧٥ ستكون فيها نهاية العالم .

ولكن مهما يكن من امر فلا تجزعوا !

فمن المحتم ان يبدأ استيطان جديد . لان السؤال هو نهاية اي عالم ستكون . ومن لا يعش يرى ، ما يحدث في آخرة عـــالمه .

وبشرى اخرى نزفها الى قرائنا ، من اخبارنا المفرحة عن نهاية العالم ، وهي ان جريدة الاتحاد سوف تستمر في الصدور . لان النهاية ستكون نهاية عالم اخر ليس عالمنا نحن ، بل عالم الظلم والاضطهاد ، عالم استغلال الانسان للانسان ، وعالم الذين ينغصون علينا عيشنا .

فهل ادركتم لماذا اتمنى ان يطول عمري وعمركم حتى نهاية هذا القرن لنشهد نهاية هذا العالم ، الذي نتمنى زواله ، ليبقى لنا عالمنا .

ولكن الامور لا تأتي بالتمنيات . وهذا هو الامر الذي يرفضه يوسف قليل الايمان .

يوسف هذا ، الذي فقد الايمان حتى بقوة الكلمة على الخشبة ، ويشفق على محرري الاتحاد الذين امضوا حياتهم في الكتابة « دون طائل » على حد زعمه ، ودون ان يزحزحوا كرمئيل قيد انملة ، تسي كلمة ارخميدس المأثورة اعطني مكانا اقف عليه لازحزح هذه الارض من مكانها .

وارضنا خصبة ، تربتها الكلمة التي تنشر فكرة الثورة ، ثورة الشعب الكادح والمضطهد على مستغليه ومضطهديه (بالكسر) . وقد اثبت التطور صحة قول ماركس ان الفكرة اذا تغلغلت في نفوس الجماهير اصبحت قوة دافعة خلاقة .

قوة تدفع عالم الظلم الى نهايته بلا استيطان .

صليبا خميس

اسبوعيات

لويس شمعون بيرس السادس عشر!

منذ مطلع هذا الاسبوع بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الحكم العسكري) في تمديد أوامر التوقيف الاداري (بدون أية محاكمة) المفروضة منذ نيسان الماضي على أكثر من خمسين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، شيوعيين ووطنيين تقدميين آخرين من اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . فقد نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال قد مددت فترة الاعتقال الاداري ستة أشهر اخرى لاثنين من المعتقلين من رام‌الله ، هما خضر العالم وعبدالله البعيرات اللذان كانا اعتقلا في نيسان الماضي وجددت اوامر الاعتقال بحقهما ثلاثة أشهر ثم ستة أشهر قبل التمديد الاخير . أي مضى على هؤلاء المعتقلين تسعة أشهر في السجن دون أية محاكمة أو اسناد تهمة معينة . وبموجب التمديد الجديد سيقضون في السجن ١٥ شهرا ، سنة وربع السنة اذا لم يأت تمديد آخر بعد ذلك ، بدون أية محاكمة او اسناد تهمة معينة ، في ظل الحكم الاسرائيلي الذي تباهى وزير دفاعه شمعون بيرس ، في الكنيست مساء الاثنين الماضي ، بانه لا مثيل له في « الدمقراطية » و « حرية التعبير » . وقال الوزير شمعون بيرس انه وقع على اوامر الاعتقال الاداري ، هذه ، « بضمير نقي » .

لست الان في حالة نفسية تخولني تصحيح هذا الخلط المتعمد بين « الضمير النقي » و « النقاوة من الضمير » ، لا ولا التصديق على ما قاله الوزير عن الحكم الاسرائيلي انه « لا مثيل له » . فهذا الكلام صحيح من حيث انه يعلو ، في هذا المضمار ، حتى على الحكم الاردني نفسه الذي ، على الرغم من اغراقه في الرجعية والعمالة ، كان يضطر الى جلب الشيوعيين امام المحاكم واستصدار احكام السجن ضدهم دون ان يتجرأ — في النصف الاخير من القرن العشرين — على الانتكاس الى وسائط العسف الاقطاعي في القرن الثامن عشر وزج المواطنين في « الباستيل » حتى نهاية الحياة بدون اية محاكمة بل بموجب صك ابيض (كارت بلانش) بتوقيع لويس السادس عشر ويوضع عليه اسم اية ضحية . فهذا الفارق يعرفه العديد من الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين حاليا في سجون الاحتلال الاسرائيلي بموجب صك موقع بتوقيع لويس شمعون بيرس . فقد كانوا سابقا من نزلاء السجون الاردنية ولكن بمحاكمة !

كذلك فانني الان لست في حالة نفسية تجعلني اناقش الوزير ، ذا « الضمير النقي » حول المستقبل وانه لن يستطيع ، الى الابد ، تمديد التوقيف الاداري الى الابد ، وذلك لان الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم الى الابد . ولست في حاجة الى ان أنبه الوزير ، ذا « الضمير النقي » ، الى خطورة قيام وضع في المستقبل لايخرج فيه هؤلاء المعتقلون السياسيون من السجن الاسرائيلي الا بخروج الاحتلال الاسرائيلي من ارضهم الطيبة . فقد وقف رفيقنا الشهم ، ابن شعبه المخلص ، النائب الشيوعي ماير فلنر ، وتوجه الى الوزير بيرس وغيره من حكام اسرائيل ، من على منصة الكنيست مساء هذا الاثنين ، وطالبهم باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا ، « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . الا ان الوزير بيرس صم اذنيه عن الاستماع الى هذا النداء الحكيم مؤكدا انه يفعل مايفعل « بضمير نقي » ..

ولكنني اريد ان اتوجه ، مرة اخرى ، الى زملائي الكتاب والادباء ورجال الصحافة في اسرائيل ، في اسرائيل التي تباهى الوزير شمعون بيرس بوجود « حرية صحافة » و « حرية تعبير » فيها ، بالاضافة الى ان الذين يحكمونها هم وزراء ذوو « ضمائر نقية » . فباسم كل طبول الدمقراطية والانسانية ، التي يقرعونها بحماسة قبلية منقطعة النظير كلما قيل لهم ان اصبعا انخدش في الاتحاد السوفياتي او في سوريا او في بيافرا ، أناشدهم الا يتوهموا ان دموع غولده مئير او ضمائر الوزراء « النقية » أو تجاهل صحف اسرائيل « الحرة » — ان كل ذلك في مقدوره ان يصون شرفهم الادبي والصحفي والانساني امام الرأي العام العالمي ، وأمام شعبهم نفسه في المستقبل ، اذا ظلوا على هذا الصمت المخجل ! فحتى في زمن الظلام الباستيلي ، قبل قرنين من الزمن ، ظهر كتاب وادباء وصحفيون حركوا شعبهم حتى مسح هذا العار عن جبين التاريخ ، فكيف ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين ، زمن صنع الاقمار وانحسار آخر استعمار وبكاء رئيس اقوى دولة راسمالية على حالة نظامه ، المتقشف حتى النخاع ، مولولا : يا ويلي ..

(جهينة)

جماهيرنا العربية ام الصهيونية؟

■ سمعنا ، في الاسبوع الماضي ، خلال عدة نشرات لاذاعة اسرائيل بالعبرية ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام تقوم بدراسة المشكلة التي اسمها ... « عرب اسرائيل » وان المبام ، ايمانا منه بالتضامن الصهيوني ، بغض النظر عن الاطارات الحزبية ، قد دعا السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، للاشتراك في البحث ، مع ان المذكورين ينتميان الى حزب « العمل » وليس الى المبام .

ومع ان الاذاعة اهتمت اهتماما شديدا بالبحث الجاري في أعلى هيئة للمبام حول « عرب اسرائيل » الا انها لم تذكر الا نتفا مبعثرة من محاضرة طوليدانو .. وبقي السؤال : ماذا يقول المبام ؟ ما هي سياسته تجاه « عرب اسرائيل » ؟ وكيف ينظر الى التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والقومية الجارية في مجتمعنا العربي في هذه البلاد ؟!

وأعترف انني حتى قبل أن أسمع شيئا أو أقرأ شيئا حول أبحاث المبام عن « عرب اسرائيل » لم أتصور ان المبام قد يستخلص الاستنتاجات الصحيحة . بل ان عقدته الصهيونية سوف تدفعه الى المبادرة (الاشتراكية!) للدس على الجماهير العربية وللتخريب على نضالها الوطني الواعي والعادل .

وجاءت « عل همشمار » ، جريدة السلطة المربية من « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » لتؤكد ما تصورته عن المبام . فقد نشر « مارك غيفن » ، رئيس تحرير « عل همشمار » ، مقالا فيها يوم الجمعة الماضي ، يكشف الحقيقة الكاملة عن موقف المبام ، فهو يناقش رفيقه محمد وتد الذى قال ، خلال البحث في اللجنة السياسية للمبام ، ان لجنة البرامج في وزارة المعارف قد انشقت على نفسها ، على أساس قومي ، حين جرى تخطيط البرامج .. فبينما قال العرب في اللجنة بضرورة التصريح « ان اسرائيل هي وطن مشترك لليهود والعرب » ثار الاعضاء اليهود في اللجنة ، وقالوا « أن اسرائيل هي وطن الشعب اليهودى العائد الى وطنه » . وقال محمد وتد ان مجرد التأكيد الرسمى ان اسرائيل هي وطن الشعب اليهودى يتعارض مع الزعم بوجود المساواة في اسرائيل .

وهذا « التطرف » من محمد وتد آثار مارك غيفن ، فدبّج مقالا طويلا عنوانه « مازق عرب اسرائيل » .. وفيه يعلن الافكار الرئيسية الآتية :

● المبام ، في الماضى ، دعا الى دولة ثنائية القومية ولكن هذا الشعار لم يتحقق . وهو غير آسف لان التطورات سارت بهذا الشكل .

● حين جرى التقسيم تقرر ، بصراحة ، ان دولة اسرائيل هى دولة الشعب اليهودى ..

● اسرائيل ليست وطنا لليهود القاطنين فيها فقط ، بل هى وطن لكل الشعب اليهودى في العالم ، العائد لتجسيد الحلم الصهيونى . وهدف الصهيونية هو تجميع الاكثرية الساحقة من اليهود ، في « وطن الاجداد » .

● عند العرب اطارات سياسية مستقلة كثيرة ، بينما عند اليهود اطار سياسى مستقل واحد وهو — دولة اسرائيل .

● في اطار السلام مستعدة اسرائيل ان تنسحب من أكثر (ليس كل !) المناطق المحتلة . وهناك يجد الطموح القومى الفلسطيني تجسيدا له .. هناك فقط .

بعد هذه الافكار الرئيسية يصل مارك غيفن الى الاستنتاج الذى يقوله لمحمد وتد في لهجة التحذير ، وربما التهديد : « عرب اسرائيل لهم الحق الكامل ان يكونوا متساوين مع اليهود في كل شيء : في الامكانيات الاقتصادية ، في مستوى التعليم وحتى (انتبهوا الى حتى هذه — س.ج) في حق التثقف بقيم الحضارة القومية . ولكن ثمة حقا واحدا من غير الممكن ان يُعطى لهم : وهو تحويل الدولة اليهودية الى وطن مشترك لكلا الشعبين ، العربى واليهودى » .

ويقرر مارك غيفن ، رئيس تحرير جريدة المبام ، ان المساواة لعرب اسرائيل تجد التعبير عنها في الحقوق المدنية ، وليس في الحقوق القومية .. كما يقول في أكثر من مكان ، في المقال ، ان تجربة وجود أكثر من قومية في دولة واحدة لا تجلب الا الصراعات القومية العنيفة ! ...

●●

أردت أن أترجم ، بأمانة ، الافكار الرئيسية لمقال مارك غيفن لعدة أسباب : أولا حتى يقرأ القارىء العربى الافكار الحقيقية للمبام حول القضية القومية عموما وحول « عرب اسرائيل » خصوصا .. وثانيا ، حتى أكشف ورقة التين عن عورة « أخوة الشعوب » المبامية التى حورها احد خفيفي الظل، مرة، وبحق، الى «اخوثو الشعوب».. وثالثا ، حتى يرى فلول المخدوعين بسياسة المبام حقيقة سياسته الشوفينية الغريبة عن الاشتراكية ، الغريبة عن ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاممية بطبيعتها .

ومع هذا ، فانني سأطرح بعض الاسئلة بصراحة ، منتظرا جوابا عليها من المبام أو من أى متبرع للدفاع عن السياسة الصهيونية :

● اذا كان القادة الصهيونيون مصرين على ان دولة اسرائيل هى دولة الشعب اليهودى ولا يجوز الزعم بانها « وطن مشترك لليهود والعرب » فكيف ينتظرون من العربى أن يكون مخلصا لهذه الدولة ؟

● هل يحق للعربى ان يمارس حقوقه السياسية ، بمساواة فعلا .. واذا مارسها ، وصادف ان انتخب عربى رئيسا لهذه الدولة ، فهل سيكون واجبه كبت المشاعر القومية للعرب ، تحت اسم « المساواة في الحقوق المدنية » فقط ؟!

● لماذا يعتقد مارك غيفن ، ومعه كل من يتمسك بالايديولوجية الصهيونية ، ان الاقليات اليهودية في العالم لا تكفيها « المساواة في الحقوق المدنية » ويجب ان تجسد مطامحها القومية ، في حين ان عرب اسرائيل يجب ان يكتفوا بالحقوق المدنية ؟ هل مرد ذلك ان اليهود « شعب مختار » والعرب شعب مُختار .. لصناعة الحمص وبناء العمارات السكنية للمهاجرين الجدد ؟!

● كل الاحصائيات الحكومية تقول ان نسبة عرب اسرائيل المئوية سوف تزداد من سنة الى سنة .. وقد أثبت بحث ديموغرافي أعد بطلب من جهات حكومية ان عرب اسرائيل سيصبحون حوالى ٣٥ — ٤٠٪ سنة ١٩٩٠ ، فهل سيكونون عندئذ أيضا أقلية (أقليات ...) لا يجوز لها ان تطالب بأكثر من الحقوق المدنية ؟!!

● حين يقول مارك غيفن ، ويقول مختلف الناطقين بلسان الايديولوجية الصهيونية ان عند العرب اطارات مستقلة (دولا) كثيرة .. ماذا يقصدون .. هل يقصدون ان على العربى الذى يريد ان يعيش حياة قومية عربية — حضاريا وسياسيا — ان يترك أرضه وبيته ويهاجر الى الدول العربية ؟!!

● متى تكون دولة ما ثنائية القومية ، ومتى تكون احادية القومية مع أقليات .. لماذا نقول مثلا ان قبرص ثنائية القومية ، ولماذا تؤكد الصهيونية نفسها ان العراق ثنائى القومية .. هل لان شعب الاكثرية هناك هو العرب وعليه يجب أن يعترف بالشعب الآخر ، بينما في اسرائيل لا حاجة للاعتراف بالهوية القومية ، الساطعة كالشمس ، لعرب اسرائيل ؟!

● وسؤال آخر ، نرجو ان لا يهيج مارك غيفن وغيره من الشوفينيين الصهيونيين : ما هو الانتماء القومى للعرب في اسرائيل ، أم يجب ان نخترع لهم « انتماء مدنيا » ونستأصل من وجدانهم بالحرق الكهربائى ، اصطلاح «انتماء قومى» .. واذا كان مارك غيفن يعترف أن العرب في اسرائيل هم عرب فلسطينيون ، واذا كان لا يريد أن تكون اسرائيل ثنائية القومية ، فلماذا لا يكون شجاعا ويستنتج الاستنتاج المنطقى المترتب على وجهة نظره .. وسؤال آخر ، قفز الى ذهنى الان ، بدون ترتيب : لو تم التقسيم ، كان العرب الفلسطينيون الذين سيبقون في دولة اسرائيل حوالى ٦٠٠ ألف ، بينما عدد اليهود فيها كان أكثر بحوالى ٨٠ ألفا فقط .. فهل كان غيفن سيعطى للعرب الفلسطينيين سكان دولته « حقوقا مدنية » فقط ؟! ..

مجرد أسئلة .. مجرد مادة للتفكير ! ■

سالم جبــران

● همــوم ●

حرّية أعداء الحرّية

الطقس الرديء مساوئه كثيرة . منها مثلاانك قد تصاب بالرشح والزكام . ومنها أيضا ان الطقس الرديء يشوش على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه ، فلا يبقى أمامك الا ان تشاهد تلفزيون اسرائيل من « أورشليم » القدس ..

هذا ما حدث لي قبل أيام . وبدل مشاهدة التلفزيون اللبناني و « أبو فؤاد ومسحوق — يس — الذي يصلح للغسيل والجلي والتنظيف » .. كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون الاسرائيلي ومؤتمر حزب حيروت ومناحم بيغن وضيوفه من رئيس الدولة وطالع نازل ..

تميز مؤتمر حيروت هذه المرة بأربعة مظاهر :

١ — انعقاده في مدينة الخليل المحتلة ، وعلى وجه الدقة ، في مستعمرة قريات اربع الاستفزازية والموقتة حتما !

٢ — اشتراك رئيس الدولة ، رغم ان منصبه يلزمه — كما نعتقد — بعدم التدخل في الشؤون الحزبية . وكان رئيس الدولة يحدق في ملامح الخطيب المصقع بيغن بدهشة واعجاب ولهفة !

٣ — اشتراك شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، الامر الذي يؤكد « وحدة اسرائيل القومية » والتفافها حول هذا المؤتمر الوقح .

٤ — اشتراك مندوبين عرب (؟) وبينهم « ضيفة الشرف » القادمة الجديدة أي « عولاه حدشا » سناء حسن ، في هذا المؤتمر الوقح .

كلمة « حيروت » تعني « حرية » .. وحرية بيغن وزملائه وأبناء فصيلته من الصهيونيين المغرقين في صهينتهم .. « حرية » هؤلاء لا تكتمل ولا تتحقق الا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الانســـان .

انهم ولا شك ، يتمتعون بقدرة هائلة على صنع الكراهية والاحتقار ، لانهم يتمتعون بخبرات عالية في الكراهية والاحتقار .. وأعترف بأنني أكرههم وأحتقرهم لانهم أعداء للحرية وللانسان ولشعبنا ولشعبهم هم ، ومع ذلك يجرؤون على اخفاء وجوههم خلف كلمة « الحرية » .. و « مسكينة انت أيتها الحرية ، كم من الجرائم ترتكب باسمك !؟ » .

سميح القاسم

أحلام وحديث في السياسة

نسيم أبو خيط

رحاميم وسيمح شابان يعملان معا ، وهما من أصل واحد : فقد نزحا ، مع عائلتيهما ، من ايران وأقاما في حي هتكفا . في هذا الصباح كان لهما ما يشغلهما أثناء تناول الفطور . ففي الليلة الماضية استمعا الى خطابات بالفارسية من التلفزيون الاردني والمصرى ..

— ألم تر روعة الاستقبال الذى أعدوه له في مصر ؟ ان أردت الحقيقة ، هكذا يستقبل العظام ..

— ولكن من هو ؟

— محمد رضا بهلوى آريا مهر شاهنشاه ايران .

— يا لهذا الاسم ! حقا انه يملأ البساط المفروش في أرض المطار !

— آه عالبساط تدوس فوقه الشاهبانه ..

— والحاشية ..

— يا لحرس الشرف !

— والهتافين ..

— ودفتر الشيكات ..

— ماذا ؟ دفتر الشيكات ؟! لم أر هذا في التلفزيون !

— اذن لم تر ما رآه اولاد المدارس في عمان والسادة في القاهرة .. جيبه .. أنسيت جيبه العامر ؟

— جيبه ؟! آه على جيبه ! بمثله تستطيع ان تدوس على بساط أحمر تحت عدسة التلفزيون وتوزع الابتسامات المشعة بالذهب الاصفر ..

— اينما حللت .. اينما حللت ..

— يقولون انه يحلم باعادة أمجاد أسلافه كورش وداريوس ..

— وان داريوس احتل مصر في يوم من الايام .. وهذا مهم !

— والعراق ؟ ألم تكن من أعمال بلاد فارس قبل ان يحتلها العرب ؟

— ذاك تاريخ قديم !

— ليس بأقدم من تاريخ اليهود في هذه البلاد .. ولا تنسى ان للشاه ذاكرة أيضا !

— آه .. صحيح ، ما هى حكاية اسقاط الطائرتين ؟

— انتظر .. قد تكون هذه بداية فقط .. فعندما تفرش البسط والورود تحت أقدامه في عمان والقاهرة ... انت تعرف أين تقع العراق !

— يا للنجم الصاعد .. لهفى عليه عندما تهجم امريكا وتحتل آبار النفط !

— تهجم عليه ؟ لا .. لا عليك .. هو في مأمن ! فأمواله تتحول الى امريكا وهى محروسة هناك ..

— فمن المقصود اذن ؟

— الملك فيصل بالطبع !

— ولكن أمواله تتحول الى هناك أيضا !؟

— ولكنها تتسرب الى دول أخرى .. الى بريطانيا .. الى فرنسا . والذى يغيظ ان وزيره — اليمانى — بدأ يتحدث وكأنه تشرتشل .. كالضفدعة المنتفخة !

— أما انني لا أفهم ما يدور ، او ان دماغي لا يهضم هذا .. كيف سيغزون آبار النفط وهم يعقدون مع فيصل صفقات السلاح بمليارات الدولارات ؟

— يا للدماغ المتعطل !.. السلاح أولا ثم الجنود !

— ولكن ، لماذا لا تظل أموالهم في بلادهم ؟

— أجننت ؟ أين يضعونها ؟ أفي خيمة أم في بيت من الطين ؟

— يبنون بها مصانع و ..

— اخفض صوتك .. فقد يتهمونك .. ها هو المسؤول يقبل .. تعال نرى من اي أصل هو ، وهل كان في البلاد التى جاء منها شاه كشاهنا ..

رجال فكر يهود وعرب يشجبون التحريض

على الطلبة العرب ويدعون الى المساواة التامة لكل المواطنين

تل أبيب – لمراسلنا – الاجتماع الضخم الذى عقده عدد من رجال الفكر اليهود والعرب في بيت سوكولوف في تل أبيب شجب بحزم حملة التحريض والتشويه التي شنتها محافل السلطة والاعلام ضد الطلاب العرب والاهالي العرب عامة. ودعا الى المساواة الكاملة في الحقوق لكل المواطنين. كما ناشد رئيس الدولة الا يشترك في مؤتمر «حيروت» في «كريات اربع» في الخليل. كما طالب بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم.

واستمع مئات الحاضرين، واكثريتهم من الطلاب، الى الخطباء باهتمام. وأعربوا عن تضامنهم مع الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وحقهم في التعبير عن آرائهم بحرية. واحتجوا على اساليب القمع البوليسية المتبعة ازاءهم.

افتتح الاجتماع الشاعر العبري بيبي صاحب المبادرة لعقده والقى قصيدة دعا فيها اليهود والعرب لوحدة الكلمة انطلاقا من الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين.

وتكلمت سكرتيرة الطلاب في جامعة حيفا نشجبت حملة التشويه التي قامت بها الصحف لما جرى في محاضرة وزير المعارف في جامعة حيفا. وقرأت اقتباسات من بيان لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقالت ليس الطلاب العرب متطرفين وانما سياسة الحكومة هي المتطرفة.

ونندد الرسام المسرحي دان كيدر بكل مظاهر التمييز وقال: ليس هنالك مواطنون من الدرجة الثانية. وتساءل كيف يمكن لي كابن شعب ذاق الامرين من التشريد ان ارى شعبا من ابناء عمومتنا يتشرد ولا اكسر الحلقة المفرغة؟ وجاء بمثل من تجربته الشخصية كيف تحطم الحلقة المفرغة. ذاك انه قام، مع مجموعة من الفتيان في سنة ١٩٤٦ برحلة من بن شمن الى الرملة، وفي الطريق تعرض لهم شبان عرب ورشقوهم بالحجارة. ولكنهم اجابوا على ذلك بالتصفيق وقام هو وروى قصة مرحة باللغة العربية. ولم تلبث العلاقات ان تحسنت وانتهت بالمصافحة.

واستعرض لطيف دوري المراحل التي مر بها عرب البلاد من ايام الحكم العسكري حتى ايامنا هذه، ونمو شعورهم بالانتماء الفلسطيني وكيف قام تناقض بين ولائهم للدولة وللشعب الذى ينتمون اليه. ودعا الى تخفيف حدة هذا التناقض واشعار العرب بانهم يستطيعون العيش في هذه الدولة. ونندد لطيف دوري بوسائل الاعلام التي تبرز الاشياء السلبية وتخفي الايجابية بين العرب وشجب الهجوم على ن. بيرر الذى قابل احد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في براغ.

وتكلم الطالب حسين أبو حسين من جامعة تل ابيب عن المشاكل التي يعاني منها الطالب العربي وخصوصا مشكلة ايجاد مساكن للطلبة العرب بما فيهم الدروز الذين تعتبرهم السلطات في هذا الشأن عربا. ونسب الى احدى المسؤولات قولها: «ان أصدقائنا من الولايات المتحدة يغضبون كثيرا اذا عرفوا ان عربا يسكنون معهم». وقال ان لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها الحيروت ترفض الاعتراف بلجنة الطلاب العرب. وقد رفضت مؤخرا اعطاء قاعة لهم لاقامة ندوة حول القضية الفلسطينية مما اضطرهم الى عقدها في العراء. وناشد القوى الديمقراطية لتشديد الكفاح لالغاء التمييز ووقف الارهاب ضد الطلاب العرب.

وهاجم ابرهام بسكا السياسة القائلة ان الوقت يعمل ضدنا او لصالحنا، تلك السياسة التي تتجاهل الوقائع. وقال انه على الحكام ان يقرروا ما اذا كنا نعيش في الشرق الاوسط أو في أوروبا أو امريكا. فاذا كانت سياستهم صائبة الآن ينبغي تغيير المكان. أما اذا أردنا العيش في الشرق الاوسط فيجب قطع العلاقات مع الغرب وتغيير وجه السياسة. ولذلك يجب الاكثار من اللقاءات بين اليهود والعرب.

وقال عوزي بورشتاين ان الطلاب العرب جزء من الشعب العربي الفلسطيني. وقد تحدث بيان لجنة الطلاب في حيفا عن الاعتراف باسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧، فما السوء في ذلك؟ وما السوء في التحدث مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية حول الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين؟

وانتقد بورشتاين بشدة انعقاد مؤتمر حيروت في الخليل واستيطان الخان الاحمر، ودعا ازاء ذلك الى اقامة جبهة سلام كبديل سياسي واقعي، من جميع المعارضين لسياسة الاحتلال.

اما عضو الكنيست ماير بعيل فيعتقد انه لن يكون حل للنزاع الاسرائيلي – العربي. وستبقى مشاكل صعبة كتلك التي اثيرت حول الطلاب العرب. وايد حق الطلاب بالخروج من المحاضرة اذا لم تعجبهم او شاؤوا ذلك لسبب ما. وقال انه ليس من الطبيعي الا يكون كل فلسطيني الى جانب حق شعبه في تقرير مصيره.

وكان اوري افنيري آخر المتكلمين. تحدث عن لقاءاته العديدة مع فلسطينيين في اوروبا وامريكا. وقال ليس الخلاف على برنامج السلام هذا أو ذاك، وانما الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني.

وقال افنيري انه لو كان شابا عربيا فمن ترى كان يؤيد في حين ليس للشعب العربي الفلسطيني اية قيادة سوى منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولا يتحدث احد عن السلام في المناطق المحتلة حتى يحتلوه. ونندد بشدة باستيطان الخان الاحمر ودعا الى قيام دولتين مستقلتين لكلا الشعبين. وانتقد رئيس الدولة لاشتراكه في مؤتمر حيروت في الخليل.



مشاهد من الندوة

لماذا هذا الموقف يا منظمة المعلمين الثانويين؟!

لمراسلنا المتجول – علمت من عدد من المعلمين الثانويين العرب في الجليل الغربي ان منظمة المعلمين الثانويين ارسلت الى بعض المدارس الثانوية التي ظهرت أسماء معلميها في سجل الانتخابات لنقابة المعلمين العامة رسالة رسمية تطلب من هؤلاء المعلمين ان لا يشتركوا في انتخابات النقابة العامة التي ستجري يوم ١١–٢–٧٥! وهي تهدد في رسالتها بان كل من سيشترك في الانتخابات سيفقد عضويته في المنظمة!!

والسؤال الذي يثيره هذا التصرف: ماذا يضر منظمة المعلمين الثانويين اذا اشترك معلمو الثانويات في الانتخابات العامة ما دام نظام الانتخابات يسمح لهم بذلك؟!

وهل يخدم هذا التصرف قضية بناء وحدة المعلمين الكفاحية من كافة المراحل في وجه السياسة التي يكتوى بها كل جمهور المعلمين وجهاز التعليم؟!

ان وراء هذا التصرف، كما اعتقد، امران: اما ضيق الافق التكتلي الذي يعني عمليا تفسيخ صفوف المعلمين، او تخوف الاحزاب المسؤولة عن السياسة العامة من نتائج تصويت المعلمين الثانويين.

فهل لمسؤولي منظمة المعلمين الثانويين ان يفسروا لنا وللمعلمين هذا التصرف؟!

اننا ندعو المعلمين الثانويين الى رفض هذا التوجه المضر في وحدة جمهور المعلمين، والى الاشتراك في انتخابات النقابة العامة القريبة.

فلتدفع تكاليف سفر كاملة للمعلمين!

لمراسلنا الخاص – يتحدث العديد من المعلمين العرب بمرارة عن الحيف اللاحق بهم في مجال دفع أجور السفر الى ومن اماكن عملهم (بالنسبة للمشتغلين في مدارس خارج اماكن سكناهم).

فوزارة المعارف تدفع للواحد منهم قسما مما يتكلفونه، لا يبلغ في احسن الحالات ثلث التكاليف الحقيقية!! وهي عدا ذلك لا تدفع لهم شهريا! اذ لا يكفيها انها تؤخر دفع الرواتب للمعلمين العرب عامة!!

والسؤال الذي نطرحه ويطرحه المعلمون انفسهم: على اي منطق تبني وزارة المعارف حساباتها في مجال دفع أجور السفر؟! الا تكفي كل الخصميات التي تحسم من رواتب المعلمين لمختلف الصناديق والضرائب، حتى يحسم المعلم من راتبه ايضا «لصندوق» اجور السفر؟!

لجنة حقوق الانسان تطالب بارجاع المعلمين المفصولين الى عملهما.

القدس – لمراسلنا – وجه البروفسور يسرائيل شاحك رسالة اخرى الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها بالتدخل لارجاع المعلمة تغريد ابو رحمة والمعلم علي فطوم الى عملهما في جهاز التعليم الذي فصلا منه لاسباب سياسية. فالمعلمة تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والمعلم علي فطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وقال البروفسور شاحك ان فصل هذين المعلمين بسبب نشاطهما في نطاق عملهما كممثلين لجمهور الطلاب العرب في الجامعات لهو فصل سياسي يضر بحقوق كل مواطن اسرائيلي في حرية التعبير والنشاط الشعبي السياسي.

وطالب الوزير بالغاء اوامر الفصل وباعادة المعلمين الى عملهما.

أهالي المعتقلين – بقية

فمنذ صباح هذا الثلاثاء بدا عشرات النساء، من أمهات وزوجات وأخوات المعتقلين، يتوافدن على مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس حيث اعتصمن احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن. وانضم اليهن وفد عن اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي بقيادة الرفيقة روت لوبتش.

وأصدرت المعتصمات النداء التالي الموجه الى الرأى العام العالمي والداخلي موقعا بتواقيع ٥١ أما وزوجة وأخت:

«نحن، أهالي المعتقلين السياسيين الموقوفين والمحكومين، نستنكر بشدة ما يتعرض له أبناؤنا واخوتنا في سجون الاحتلال وما يعيشونه من جوع وبرد وأوضاع صحية سيئة واهمال في العلاج. والجدير بالذكر أن بعضهم لم يحقق معه منذ اعتقاله. وبعضهم لم توجه اليه آية تهمة يحاكم بسببها. بل تم توقيفهم اداريا ولمدد مختلفة دون ذكر اسباب التوقيف ومدى نهايته. ونظرا للاوضاع السيئة التي يعيشونها داخل السجون فاننا قلقون على مصيرهم ونطالب بالاسراع في البت في قضاياهم.

ولذلك فاننا نتوجه الى الرأى العام العالمي والداخلي، الى الشعوب الديمقراطية في كافة انحاء العالم ومحبي السلام والى الهيئات والمنظمات الدولية بضم اصواتها الى صوتنا مطالبين بما يلي:

١ – عدم تجديد التوقيف الاداري لمن انتهت مدة توقيفهم المقررة. ٢ – تحسين أوضاع المعتقلين الصحية بزيادة الاغطية وادخال ملابس دافئة وتقديم طعام جيد. ٣ – السماح بادخال الكتب والجرائد والمجلات لهم. ٤ – الاهتمام بمعالجة المرضى منهم علاجا فعالا. ٥ – تقديم من وجهت اليهم اية تهمة للمحاكمة».

وتكلمت في المعتصمات الرفيقة روت لوبتش فاستنكرت استمرار التوقيف الاداري ووعدت، باسم القوى الديمقراطية في اسرائيل، بتصعيد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

ونشرت الزميلة «الشعب» المقدسية ان رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور رفعوا مذكرة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة بيت لحم طالبوا فيها بالافراج عن الموقوفين اداريا ممن تنتهي مدة موقوفيتهم هذا الشهر.

وكنا نشرنا، في عدد «الاتحاد» الماضي – الثلاثاء – خبرا عن النقاش الصاخب الذى جرى في الكنيست، مساء هذا الاثنين، حول هذه القضية حين وضعها النائب الشيوعي ماير فلنر على بساط البحث. ويجد القارىء الكريم نص كلمة الرفيق فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد.

وكان النواب الشيوعيون قد قاطعوا وزير الدفاع، بيرس، حين وقف يرد على خطاب الرفيق فلنر محاولا التهرب من صلب الموضوع وتشويه سمعة النضال العادل الذى يقوده الشيوعيون الفلسطينيون في المناطق المحتلة.

نحين حاول الوزير بيرس الصاق تهم «النسف والقتل والتخريب» بالمعتقلين، قاطعه الرفيق فلنر ان السلطة لم تستطع اثبات أى من هذه التهم ولذلك لم تحاكمهم مع انه مضى على اعتقالهم تسعة أشهر.

وحين تغابى الوزير موجها السؤال الى النواب الشيوعيين: هل تضيعون حياتكم في الدفاع عن الذين يرتكبون اعمال النسف والقتل؟ أجابه الرفيق طوبي: انت تضيع حياتك في اضطهاد شعب آخر ونحن نكرس حياتنا حتى يعيش كلا الشعبين سوية بسلام.

وحين صاح الرفيق فلنر في وجه الوزير انه يفترى على المعتقلين افتراء، واجابه الوزير: ان احدا لم يقبض علي بانعدام الدقة، هؤلاء الاشخاص اجرموا – اجابه الرفيق طوبي: ان مقاومة الاحتلال ليست جرما واما ان تضطهد شعبا آخر فهذه هي الجريمة.

وحين أصر الوزير على اتهام المعتقلين بانهم قاموا باعمال مقاومة عسكرية ادت الى سفك دماء، صرخ الرفيق طوبي في وجهه: هل تعرف من صاحب الجرم في كل هذا؟ يجب وضع حكومة اسرائيل امام المحكمة لقيامها باحتلال ولسبب سفك الدماء باستمرار..

وحين استمر الوزير في تحريضه متسائلا: «لماذا يسير الحزب الشيوعي وراء اسد، وراء عرفات، وراء قذافي؟.. لماذا انتم الى جانب واضعي المسامير على الطرق ومطلقي النار» أجابه توفيق طوبي: نحن الى جانب السلام وحرية الشعوب. واما انت فمكانك الى جانب المسامير – الى جانب الاضطهاد وسفك الدماء..

وفاة فاضل

توفي في لبنان المرحوم **أسعد عيسى عبيد** عن عمر يناهز ٦٠ عاما.

فأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في حيفا يتقدمون الى الاخوان **اديب ووهيب أسعد عبيد**

والى آل عبيد واقربائهم وانسبائهم في طرعان والناصرة وحيفا والخارج بأحر التعازي القلبية.

تعزيــــة

الى الاصدقاء

احمد وموسى وعبد وصبحي الصغير لفقدانكم الوالد العزيز المرحوم

محميد الصغير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صالح حمادة و مصطفى خالد

بكر سمسماني و صلاح قدري

تعزيــة

تعازينا الحارة الى:

● آل الصغير والمغربي في شفاعمرو وخارجها لفقدان عميدهم المرحوم

محميد الصغير

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

في الكنيست

نوابنـــا يستجوبون

مسجد حسن بك في يافا يتهدده السقوط فماذا تفعل وزارة الاديان لانقاذه؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – يعاني مسجد حسن بك في يافا من الاهمال وخطر السقوط والتهدم.. ويلاحظ ذلك كل عابر امام البناء. ويعتبر هذا المسجد من الفخر واشهر المساجد في يافا.. وهو تحفة اثرية غالية، يجب الحفاظ عليها. لذا قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان يسأله فيه: لماذا يهمل مسجد «حسن بك» وهو احد المقدسات الاسلامية؟ وماذا تفعل وزارة الاديان من اجل حماية هذا الاثر المقدس؟ وماذا ستفعل الوزارة من اجل الحفاظ عليه وانقاذه من الهدم؟

قرية معاوية العربية عطشى و «مكوروت» تماطل وتفرض شروطا قاسية وباهظة على الاهالين

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الزراعة حول وصل قرية معاوية بشبكة المياه العامة (سبق وقدم استجوابا في مطلع كانون الاول الماضي وتلقى ردا عليه في ٢٧–١١–٧٤). ويسرد النائب الشيوعي في استجوابه الحقائق التالية: (ا) قبل سنتين ونصف السنة اقيمت في القرية جمعية تعاونية باسم «معاوية لتزويد مياه الشرب»، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والهستدروت. (ب) قبل حوالي سنة وثمانية اشهر، وقعت الجمعية على طلب لتزويد المياه قدم لشركة «مكوروت». ووعدت «مكوروت» في حينه ان توصل القرية بشبكة المياه شرط ان تتولى الجمعية مهمة تنفيذ الشبكة الداخلية في القرية. (ج) في ١٢–٩–٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل في الشروع في بداية شهر اكتوبر من السنة نفسها وستنهيه خلال شهر واحد. (د) في ٨–١١–٧٣ ابلغت شركة «مكوروت» الجمعية انها ستبدأ العمل خلال شهر واحد، وذلك لان الحرب حالت دون تنفيذ الوعد السابق. (هـ) في تشرين الثاني ٧٣ جرى اعداد مواسير المياه. (و) في ٢–١–٧٤ ردت شركة «مكوروت» على رسالة الجمعية، معتذرة لعدم تنفيذ البرنامج بسبب النقص في ادوات الحفر. ووعدت بتجديد العمل في الوقت القريب. (ز) بعد تكرار توجهات الجمعية اعتذرت الشركة ثانية ووعدت بتنفيذ البرنامج من نيسان ٧٤ – تموز ٧٤. كان ذلك في ١٢–٣–٧٤. (ح) بعد مرور شهرين، ولم ينفذ العمل بعد، ردت شركة «مكوروت» على توجه الجمعية بانه يجب دفع مبالغ مالية عالية لم يتم الاتفاق عليها، وليس بامكان السكان دفعها. (ط) في تشرين الثاني اضطرت الجمعية ان توافق على شروط «مكوروت» القاسية والتي ستثقل كاهل السكان، ولكن الشركة بعد الاتفاق، مباشرة، وضعت الاهالي امام شروط ومطالب جديدة...

رغم كل الجهود التي قام بها سكان قرية معاوية – وعددهم ١٢٠٠ نسمة – من اجل ربط قريتهم بشبكة مياه، ورغم تكاليف المشروع ومد شبكة داخلية كلفت ٢٠٠ الف ليرة قبل سنتين، ورغم موافقتهم على شروط شركة «مكوروت» المتزايدة، الا ان الشركة لم تنفذ البرنامج وما زالت تماطل به، لذا فاني اسأل الوزير:

– لماذا لم توصل قرية معاوية بشبكة مياه حتى اليوم؟

– كم يكلف اهالي قرية معاوية مشروع ربط القرية بشبكة المياه؟

– ما هي المساعدات التي تقدمها الحكومة من اجل تنفيذ هذا المشروع؟

– ما رأي الوزير في العمل على الاسراع في وصل قرية معاوية بشبكة مياه عامة، وحتى متى سينفذ هذا البرنامج؟

منظمة «أفنغارد» ومقتل الجندية هيلر

هذا وقدم الرفيق النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة (٧–١–٧٥) سأله فيه:

– على أساس اية حقائق جرى ربط منظمة «افنغارد» بقضية مقتل الجندية راحيل هيلر؟

– الا يوجد في تصرف محققي الشرطة هذا، اعتداء على حرية تعبير ونشاط المنظمات السياسية؟

ردود الوزراء

القضاة العرب في المحاكم الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير العدل، في مطلع هذا الشهر، على استجواب كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق زياد، ويسأله فيه عن عدد القضاة العرب في اسرائيل، كيف يتم تعيينهم؟ وهل مستعد الوزير للعمل على زيادة عددهم؟

أجاب الوزير: ان رئيس الدولة هو الذي يعين القضاة حسب اقتراح «لجنة تعيين القضاة» المؤلفة من رئيس محكمة العدل العليا وقاضيين اضافيين من اعضاء المحكمة، ووزيرين (على ان يكون وزير العدل احدهما واللجنة برئاسته)، وعضوي كنيست ومحاميين (تعينهما نقابة المحامين).

وجاء في رد الوزير ان التعيين يجري، فقط، حسب الكفاءة.

اما عدد القضاة فهو ١٩٢ قاضيا منهم ٦ عرب، ينقسمون على المحاكم كالتالي: ١٠ قضاة يعملون في محكمة العدل العليا و ٦٦ في المحكمة المركزية، بينهم قاضيان عربيان، و ١٠٢ قاضي في محكمة الصلح، بينهم ٤ قضاة عرب.

هذا ورد الوزير على سؤال آخر للرفيق توفيق زياد حول عدد المسجلين في المحاكم الاسرائيلية فقال ان عددهم ١١، بينهم عربي واحد.

زيارة في سجني الرملة ورام الله... بعد أن تلقى الكتب لم يعد في «سجن انفرادي»!

مأساة عائلة يوسف شبل من هضبة الجولان المحتلة

القدس – لمراسلنا – زارت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر بعض السجناء من موكليها المعتقلين اداريا والمحكومين في سجني الرملة ورام الله في الاسبوع الماضي. وكما سبق واشرنا فان المعتقلين اداريا يتوقعون اطلاق سراحهم حيث تنتهي مدة اعتقالهم المحدودة في اواسط الشهر الحالي، هذا الاعتقال الذي لا اساس له ولا يزيد عن كونه انتقاما سياسيا من قوى السلام والديموقراطية في الضفة الغربية والقدس العربية.

اما بشير البرغوثي، القائد الشيوعي، فينتظر المحاكمة في ١/١٩ على تهمة استفزازية «بالتجسس». وقابلت المحامية سليمان النجاب الذي يقول انه رغم السجن الانفرادي المفروض عليه فلم يعد وحيدا بعد ان سمح له بتلقي كتب ماركس ولينين.

وفي سجن الرملة قابلت المحامية لانغر المحامي السجين عبد المالك دهامشه الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الانتساب «للفتح» مع ان عضويته لم تتعد حدود الكلام وحسب. ويشكو المحامي دهامشه من سوء العناية الصحية حتى انه اعلن اضرابا عن الطعام لعشرة ايام في تشرين ثاني الماضي.

ويقضي عشرات من دروز هضبة الجولان السورية مدة عقوبتهم في سجن الرملة. وجميعهم يشكون من سوء العناية الصحية. فمحمد مرعي، مثلا، يشكو من آلام في عموده الفقري وبدلا من تقديم العلاج الطبي اللازم قيل له «هل تريد ان نعطيك عمودا فقريا جديدا؟».

اما يوسف شبل الشاعر فمما تعانيه زوجته واولاده الاحد عشر بشغله عما يعانيه في سجن حكم عليه ان يقضي فيه ٢٠ عاما. لان السلطات ترفض تقديم اية مساعدة لهذه العائلة الكبيرة التي اصبحت دون معيل. والراي السائد هو ان الشين بيت يمنع المساعدة عن هذه العائلة لان ربها، يوسف شبل، ادين بنقل معلومات الى الاستخبارات السورية.

وعلم مراسلنا ان في نية يوسف شبل رفع دعوى امام محكمة العدل العليا لتأمين المساعدة التي حرمت منها عائلته ولم تعامل اسوة بالآخرين.

في محاكم الاحتلال

عندما لا يكون البوليس مستعجلا

رام الله – لمراسلنا – كان يمكن ان يوصف ما جرى في المحكمة العسكرية في رام الله في ٧٥/١/٨ بالمهزلة لولا ان الامر يتعلق بمصير آدميين. فقد كان من المقرر ان تجري في ذلك النهار محاكمة ١٢ شابا بتهمة عضوية «فتح» والشبان باكثريتهم من سكان مخيم اللاجئين «الدهيشة» قرب بيت لحم. وهم: يوسف ابو لبن وعوني الشنى واحمد العيسى واحمد ابو لبن وجميل تايه وعطا مظهر وبسام ابو الرب ومحمد ابو عجمية وحسن ابو لبن وعمر لافي ويوسف البرافي واحمد حق الله. ولان المتهمين كانوا موقوفين في سجن الخليل فقد جيء بهم، قبل موعد المحاكمة بيوم، الى سجن رام الله. وجاء نحو مئة نفر من اهالي المعتقلين لحضور المحاكمة التي كان من المقرر ان تبتدىء في الحادية عشرة قبل الظهر.

وأزف الموعد وامتلأت القاعة باهالي المعتقلين وشهود النيابة من الشرطة الذين جاؤوا من امكنة بعيدة. ودخل محامو الدفاع فيليتسيا لانغر والمصري. وبعد مرور ساعة على الموعد لم يكن المعتقلون قد جلبوا الى القاعة. وعلق احد الحاضرين تهكما أن الامر يشبه عرسا بدون العروسين. وبعد التحري عن السبب قيل انه لم يكن ثمة ضابط مسؤول لينقل السجناء من نظارة السجن البعيدة ١٢ مترا عن قاعة المحكمة. ولو كان الامر يتعلق باعتقال احد لوجد ٣٠ شرطيا واكثر. ومر الوقت ولم تجد هذه «المشكلة» حلا. واحتجت المحامية لانغر لدي المحكمة على هذه المهزلة. فكتب الحاكم قرارا جاء فيه: «ان المحكمة تاسف لعدم احضار المتهمين وللازعاج الذي نجم عن ذلك. وهي تطلب تفسيرا عاجلا لذلك مع استخلاص النتائج المترتبة».

وهكذا تاجلت المحاكمة وعاد ذوو المعتقلين من حيث اتوا.

من المتوقع زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ الى ٧٠٪

القدس – صرح وزير الداخلية، يوسف بورغ، ان وزارته والسلطات المحلية تبحث الان امكانيات زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠ – ٧٠٪ اعتبارا من مستهل نيسان القادم لتغطية بعض العجز في موازنات السلطات المحلية. وقال بورغ انه حتى بعد زيادة الضرائب البلدية بهذه النسبة العالية فان عجز السلطات المحلية والبلدية سيظل مرتفعا وقد يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة.

ويذكر ان جميع السلطات المحلية، اليهودية والعربية، في البلاد تعاني، منذ سنوات، عجزا خطيرا في ميزانياتها يحول دون قيامها بابسط الخدمات واكثرها حيوية. وقد اضطرت هذه السلطات الى تقليص حاد في نفقاتها على الخدمات العامة لمواجهة ازمتها المالية. وترفض الحكومة، بسبب افلاسها المالي والاقتصادي، تقديم العون المالي اللازم لهذه السلطات فالنفقات العسكرية تبتلع كل شيء. وتصر الحكومة على ان يتحمل المواطنون نفقات الخدمات العامة، التي هي من مسؤوليات الحكومة وواجباتها الاساسية.

رسالة طمرة

هل هنالك مؤامرة استفزازية في جعبة السلطات؟

طمرا – لمراسلنا – شاهد شابان جنديا يقترب من سيارة الصيدلي ابرهيم خوري ويحاول ادخال شيء ما اليها. ولكن ظهورهما نفره. وكان من الممكن ان يمر هذا الحادث بدون ضجة لولا ان البوليس جاء بعد اسبوع الى ابرهيم خوري في صيدليته ليسال عن وجود منشورات واوراق في داخل السيارة. وراودت الشكوك الصيدلي بوجود استفزاز مدبر فروى للبوليس قصة الشابين والجندي وطلب التحقيق جديا في الامر. ولكن البوليس طلب اليه ان يعتبر القضية منتهية. ولكن السيد ابرهيم خوري رفع الامر الى ضابط بوليس شفاعمرو لاجراء تحقيق شامل خشية ان يكون في الامر مؤامرة استفزازية للايقاع بالابرياء.

أكثر من ٨٪ الغلاء في ديسمبر

القدس – اعلن مكتب الاحصاء المركزي، شبه الرسمي، ان موجة الغلاء استمرت في الارتفاع خلال ديسمبر الماضي، حيث سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٨٪.

وسبق ان نشرنا ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٦٠٪ وان الاجور الحقيقية انخفضت وسطيا باكثر من ٥٪، في حين ان مداخيل القسم الاكبر من العاملين في البلاد وذوي الدخل المحدود انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن هذه النسبة. هذا وصرح مدير دائرة التامين الوطني ان الغلاء الاخير سبب اضرارا اقتصادية فادحة لجمهور العاملين والعجزة والمتقاعدين والذين يتلقون اعانة وزارة الشؤون الاجتماعية. وقال ان هذا الغلاء جعل قسما كبيرا من العاملين في حاجة الى اعانات دائرة التامين الوطني ووزارة الشؤون الاجتماعية، اي انه حولهم الى حالات اجتماعية فازداد بذلك عدد المعوزين في البلاد.

خطوبة سعيدة

في حفل بهيج ضم الرفاق والاصدقاء والاهل والمعارف، تمت خطوبة **أكرم** نجل رفيقنا صالح عبد القادر، على الآنسة **نوال خليل طه** وذلك في يوم السبت الموافق ١١–١–١٩٧٥ في كفر كنا.

ورفاق الحزب والشبيبة في الناصرة وكفركنا يتقدمون بأحر تهانيهم للعروسين واهلهما.. وعقبال الفرحة التامة.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق صالح عبد القادر بمناسبة خطوبة ابنه

اكـــرم

اعضاء لجنة منطقة الناصرة ولجنة قطاع الغط

* رياض ونادية القاسم بالمولود الجديد

ســـلام

اعضاء الحزب – الناصرة

* الرفيق رياح زعاترة وزوجته بولادة

أمـــي

اعضاء الخلية الجنوبية

الحزب – الناصرة

... فلسطيني امام محكمة ... [illegible] ... التدرب على السلاح ...

[illegible] الادعاء: الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة ... [illegible] ... اضرابات ومظاهرات

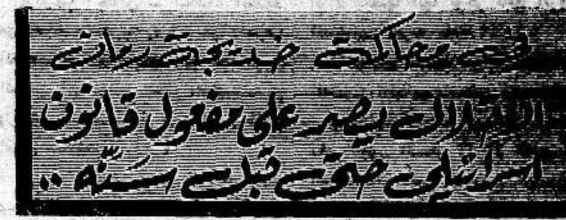
المحامية لانغر: الجبهة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية ... [illegible]

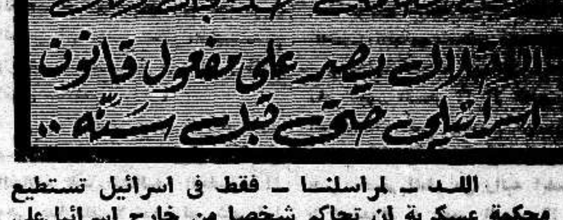
نابلس – لمراسلنا – استمعت المحكمة العسكرية في ١٢-١-٧٥ الى مرافعتي الادعاء العام والدفاع في قضية محمد ياسين من نابلس . وقد حظيت هذه المحاكمة باهتمام كبير لانها أول مرة تجري محاكمة شيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد كان الصحفي الفرنسي أريك رولو مراسل « لي موند » قد حضر احدى الجلسات وأبدى اهتماما خاصا بسير القضية . ويذكر أن المحكمة كانت رفضت عقد « محاكمة فورية » للنظر في شكوى محمد ياسين حول التعذيب الذي أنزله بـه المحققون ...

وزعم ممثل الادعاء في مرافعته ان شهادة ياسين حول التعذيب الذي تعرض له في اثناء التحقيق « اهانة شريرة وخبيثة لقوات الامن التي تحافظ على الدولة باخلاص » .. وقال : « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة جدا . ولانها ضد ما يسمى « بالاحتلال » فهي اذن معادية للدولة وامنها . وقد نظمت اضرابات ومظاهرات ...»

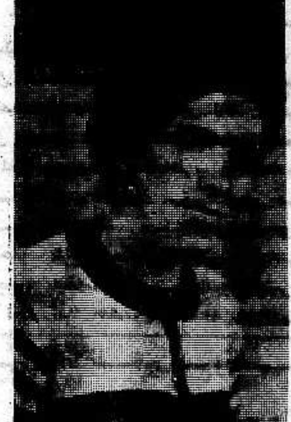
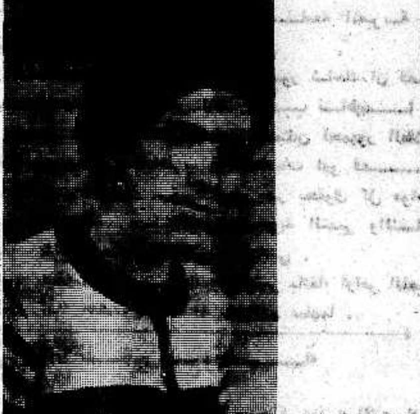
وفي مرافعة الدفاع اسمت المحامية فيليتسيا لانغر الاحتلال باسمه مستندة على القانون الدولي الذي لم يجد اسما آخر للاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ودون موافقة . وقالت المحامية : حتى لو اقتنعت المحكمة بأن ياسين عضو في الجبهة الوطنية الامر الذي ينكره هو فيبقى أن تلك المنظمة ليست غير مشروعة ، حتى بموجب انظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ . فهذه المنظمة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية . وهي ليست معادية لليهود وانما هي ضد الاحتلال ، الامر الذي يوافق عليه كثيرون في اسرائيل من احزاب وشخصيات .. أما فيما يتعلق بتدربه على السلاح ، الامر الذي ينفيه ايضا ، فليس هنالك ما يمنع شعبا من التدرب على السلاح الخفيف والثقيل على السواء .. وطالبت المحامية لانغر بتبرئة محمد ياسين من جميع التهم المنسوبة اليه. وقالت ان اعتقاله ورفاقه اجراء سياسي لقمع القوى التقدمية في الضفة الغربية والشيوعيين بشكل خاص .

وتأجلت المحاكمة الى ٢٣-١-٧٥ .





اللد – لمراسلنا – فقط في اسرائيل تستطيع محكمة عسكرية ان تحاكم شخصا من خارج اسرائيل على جريمة مزعومة تمس بأمن الدولة وقعت خارج البلاد . فاذا لم تف قوانين الانتداب بالغرض تسن قوانين خاصة . ومع أنه ليس للقوانين مفعول رجعي ولكن يبدو هنا ان ليس لذلك أهمية .

هذا ما كشفت عنه محاكمة خديجه رمان أمام محكمة عسكرية في اللد يوم الثلاثاء الماضي . وكانت خديجة قد اعتقلت اثر اعتقال الفنانين الهولنديين على جسر اللنبي في ١٢ ايلول الماضي .

وفي التحقيق اعترفت خديجة بالانتساب الى « فتح » والتدرب على استعمال السلاح في دمشق في العام الماضي . لكن الادعاء العام أصر على اتهامها ايضا بالتدرب على السلاح في عمان سنة ١٩٧١ وذلك بموجب القانون الذي سن عام ١٩٧٢ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان المتهمة ليست مسؤوله أمام قانون لم يكن قائما في عام ١٩٧١ . وانتقدت المحامية هذا القانون قائلة : مع انه يعارض القانون الدولي ، ويمكن بموجبه تقديم كل انسان في العالم للمحاكمة ، يبدو ان الادعاء العام يريد ايضا محاكمة اي انسان على تهم بغض النظر عن الوقت الذي جرت فيه .

وبموجب هذا القانون يبررون اختطاف ناس من لبنان لمحاكمتهم على انتمائهم لمنظمة « فتح » رغم ان هذا يعارض القانون الدولي .

وطالبت المحاميه بتبرئة خديجة من تهمة التدرب على السلاح في عمان . ولكن المحكمة أصرت على هذه النقطة نظرا لاثارة الموضوع لاول مرة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

وأجل اعطاء القرار حتى ٢٠ من الشهر القادم .

محكمة شعبية تعقدها لجنة الطلاب العرب في حيفا

حيفا – ستعقد لجنة الطلاب العرب في حيفا « محكمة شعبية » ، بعد غد الاحد ، لمناقشة دور الطلاب الجامعيين العرب في مجتمعنا العربي في اسرائيل ! وهل يقوم الطلاب الجامعيون العرب بواجبهم الاكاديمي على الوجه الصحيح والتمام كطلاب معاهد عليا !/ وهل قصروا او تخاذلوا أو أهملوا القيام بواجبهم الاجتماعي والسياسي كأبناء البقية الباقية من شعبنا العربي في هذه البلاد ، وكأبناء الشعب العربي الكبير في الوطن العربي .

وسيشترك في هذه المحكمة قضاة ثلاثة ومحاميان لكل من النيابة والدفاع ومجموعة من الطلاب شهودا للنيابة والدفاع . وستجري المحكمة في الثالثة من بعد ظهر بعد غد الاحد في الاوديتوريوم رقم ١ التابع لجامعة حيفا .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ محمد مصطفى سعيد شيخ احمد وجميع عائلة الشيخ احمد في عبلين لوفاة « أم يوسف » لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

الحرب الاسرائيلية ضد – بقية

و ١٣ سنة في قرية الخربية . وكذلك مواطنا آخر عمره ٥٥ سنة .

وجاء في بيان عسكري من بيروت أن القوات الاسرائيلية خطفت ٥ رعاة لبنانيين في ضواحي بلدة الهبارية في جنوب لبنان أمس الاول . واضاف البيان أن القصف الاسرائيلي استمر طيلة الليل ، بصورة كثيفة على امتداد المنطقة المتاخمة للحدود السورية بين المجيدية وكفر ميتا .

وأعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، قبل يومين ، أن ثمانية جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح من جراء القاء قنبلة يدوية على قوة اسرائيلية كانت تغير على قرية كفر شوبا اللبنانية ليلة الثلاثاء .

وكان الناطق قد ذكر في وقت سابق أن اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في معركة مع رجال المنظمات في كفر شوبا .

ويبدو من تقارير الوكالات ان القوات الاسرائيلية تقوم باحتلال فعلي لاجزاء من منطقة العرقوب والتلال المحيطة ببلدة كفر شوبا وتقوم فيها باعمال الدوريات وتفتيش السكان .

مردخاي غور : الهجوم سيستمر

وأعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور – نقلا عن « دافار » – أن هدف الجيش الاسرائيلي هو ابعاد الفدائيين من المنطقة القريبة من حدود اسرائيل في جنوب لبنان ، وقال أيضا أن غزوا مستمرا ضدهم يمكن تحقيق هذا الهدف . وفي محاضرة القاها وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في معهد التخنيون في حيفا ، يوم الاربعاء ، لمح بنوايا اسرائيل لمواصلة العدوان على جنوب لبنان ، زاعما أن العمليات العسكرية الاسرائيلية لا تستهدف المس بسيادة لبنان .. وانحى باللائمة على سوريا والمنظمات الفدائية ، التي تريد ، على حد زعمه ، عرقلة تسوية سلمية اسرائيلية – مصرية .

مظاهرات في لبنان

وجرت في اليومين الاخيرين عدة مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ، طالب فيها المتظاهرون بالسلاح وباتخاذ الوسائل الفعالة لصد العدوان الاسرائيلي . كما طالبت الهيئات الوطنية في لبنان بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لصد العدوان .

رائحة الحرب

عقبت صحف القاهرة أمس ، أن القصد من العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان ، هو تحقيق احتلال اسرائيل التدريجي للمنطقة .

ويقول مراسلو الوكالات الاجنبية في بيروت أن السؤال هو ماذا ستكون نتائج توسيع العمليات العسكرية في جنوب لبنان . وتؤكد الصحف الفرنسية أن المعارك الجارية قريبا من حدود سوريه تثير أشد القلق .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

وذكرت انباء بيروت أن وزراء الخارجية العرب قرروا الاجتماع لمواجهة الموقف في جنوب لبنان ، وان حكومة لبنان قد جددت طلبها بعقد مجلس الدفاع العربي وكذلك طلبها بتجنيد الدول العربية للعمل المشترك للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها .

خبراء اقتصاديون ينتقدون الميزانية الجديدة ويدعون الى اعادتها للبحث في الحكومة

تل ابيب – نشرت « هارتس » ، اول امس الاربعاء وامس الخميس ، ان اقتصاديين كبارا في الحكومة والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية انتقدوا بشدة مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة ، والذي اقرته الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي . وقالوا ان الميزانية ضخمة جدا وان العجز المتوقع فيها ، ويصل الى ٧ الاف مليون ليرة ، لا يمكن تمويله وانه يبشر بغلاء فاحش وازدياد العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل . ولام الاقتصاديون خنوع رابينوفتش لضغوط وزارة الدفاع والموافقة على مثل هذه الميزانية الضخمة وعلى فرض المزيد من الضرائب لتغطية بعض العجز فيها . وطالبوا رابينوفتش باعادة النظر في الميزانية ومناقشتها مجددا في الوزارة والعمل على تقليص العجز فيها .

وقد اشارت « الاتحاد » في عددها الماضي الى الطابع التضخمي والعسكري للميزانية والى انها اذا اقرت ستعمق ازمة اسرائيل الاقتصادية وتضاعف العبء الضرائبي الباهظ الملقى على عاتق شعب اسرائيل وستجر في اعقابها موجة جديدة من الغلاء الفاحش . واكدت « الاتحاد » ان الميزانية المقترحة تتضمن تقليصا كبيرا في الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وفي النفقات اللازمة لتطوير الاقتصاد .

انهيار الجبهة أمام – بقية

الاسبوع الماضي عن قلقه (المزعوم) من خطورة الوضع في فيتنام الجنوبية مشيرا الى تمكن الثوار من تحرير العاصمة الاقليمية فوك بنه ، التي تبعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من سايغون . واصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ادعت فيه ان فيتنام الديموقراطية ترسل التعزيزات القوية والاسلحة الحديثة الى الثوار في فيتنام الجنوبية . وقال بيان الخارجية الامريكية ، الذي ارسل للدول الضامنة اتفاقية جنيف للسلام في الهند الصينية ، ان الحكومة الامريكية لن تسكت على « انتهاكات » فيتنام الديموقراطية و « تدخلها » في فيتنام الجنوبية !!

وامس الاول انضم وزير الدفاع الامريكي ، شليسنجر ، الى جوقة المحرضين على فيتنام الديموقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ومن طرف خفي على الاتحاد السوفييتي ، ايضا . فقد حمل فيتنام الديمقراطية مسؤولية تدهور الوضع !! وقال ان الحكومة الامريكية ترقب الوضع عن كثب . وذكر ان الثوار الفيتناميين استخدموا في معاركهم الاخيرة صواريخ من اجيال جديدة مطورة من صنع الاتحاد السوفياتي لم تستعمل حتى الان . وقال شليسنجر ، مهددا ، ان الحكومة الامريكية تتابع هذا الامر وانها قد تضطر الى العمل على اعادة توازن القوى من جديد الى ما كان عليه من قبل ، لان الهند الصينية وفيتنام بشكل خاص في نظر الولايات المتحدة منطقة هامة جدا من الناحية الاستراتيجية .

وجاء من سايغون امس الخميس ان القتال ما زال مستمرا على طول الساحل الشمالي وان الثوار يصعدون هجماتهم المكثفة على المواقع السايغونية . وقد اعترف ناطق عسكري في سايغون ان مدينة تاينين ، التي تسيطر عليها القوات الحكومية ، تعرضت امس وامس الاول الى نيران الثوار المركزة .

الاتحاد السوفياتي يلقن – بقية

وان الخطوة السوفييتية الجديدة من شانها ان تنقل مركز الثقل في التجارة السوفييتية الى اوروبا واليابان .

وذكرت انباء واشنطن ، امس ، ان الادارة الامريكية باشرت فورا في اجراء تعديلات في قانون التجارة الامريكي ليكون مقبولا لدى الاتحاد السوفييتي . وهناك احتمالات كبيرة الان لعزل اعداء الانفراج والتقارب السوفييتي – الامريكي عزلا تاما ، ولارغام الدبلوماسية الامريكية على اتخاذ مواقف اكثر واقعية في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي .

قلق كبير في الدوائر الصهيونية

اعرب المسؤولون في اسرائيل عن قلقهم الكبير من عواقب الخطوة السوفييتية . فقد « راحت السكرة وعادت الفكرة » كما يقولون عندنا . فقال نائب رئيس الحكومة ، يغآل الون ، انه يخشى « اسدال الستار الحديدي بين يهود الاتحاد السوفييتي وبقية الشعب اليهودي » (كذا) . اما الوكالة اليهودية فقد اصدرت بيانا تعبر فيه عن فزعها مما قد تسفر عنه الخطوة السوفييتية التي نسفت الارض من تحت اقدامها .

وقوبلت الخطوة السوفييتية في العواصم العربية بكثير من التقدير والاحترام . واعتبرها كثير من المراقبين العرب بانها ضربة لسياسة كيسنجر ولما وصفته الصحف السوفييتية بسياسة « البوارج والمدافع » الامريكية ، خصوصا في الشرق الاوسط .

وجاء في تصريح اخر لكيسنجر ، اثر مؤتمره الصحفي ، انه على الرغم من اسفه للخطوة السوفييتية الا انه لا يرى فيها عملا معاديا او اشارة الى انتهاء عهد الانفراج الدولي ...

واعلن ناطق في البيت الابيض ، أمس الاول ، ان وزير التجارة الامريكي ، ويليام سيمون ، سوف يستقيل من منصبه في الايام القريبة القادمة . والسبب يعود الى خلافاته مع الرئيس الامريكي حول السياسة الاقتصادية .

واخيرا ، يمكن القول ان الخطوة السوفييتية من شانها ان تعزز قضية الانفراج الدولي وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الاعظم على اسس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، بعد هذا الدرس الذي لقنه الاتحاد السوفييتي لاصحاب سياسة الابتزاز .

انتخابات مجلس محلي عرابة في ٤ – ٣ – ٧٥

عرابة – لمراسلنا – اعلن وزير الداخلية عن موعد الانتخابات المحلية في عرابة في الرابع من شهر اذار القادم . ومعروف ان محكمة العدل كانت قد قررت ، بناء على شكوى الجبهة الديمقراطية ، ان تجري الانتخابات في موعد لا يتعدى ١٠ – ٣ – ٧٥ .

وهكذا يجب تقديم قوائم المرشحين في موعد لا يتجاوز ٢٩/١/ ٧٥ .

وقامت اللجنة المعينة بتعيين لجنة انتخابات ولكنها تجاهلت الجبهة الديمقراطية التي رات في هذا العمل تصرفا استبداديا وقحا .

مصر ترفض – بقية

ومما يلفت النظر انه ، جنبا الى جنب مع تصعيد الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان ، ازدادت جراة النظام الهاشمي في الاردن واحلامه بالعودة الى مائدة المفاوضات مع حكام اسرائيل ..

فقد نقلت وكالة يونايتدبرس من العاصمة الاردنية ، الثلاثاء ، أن مسؤولا حكوميا أردنيا كبيرا أبلغها بان الملك حسين لا يزال يؤمن بان الدول العربية ستطلب منه ، مرة اخرى ، « تحمل مسؤوليته تجاه استعادة الضفة الغربية. واننا نشعر – قال – بان منظمة التحرير الفلسطينية غير مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة » . وقال : « ان الملك حسين لا يزال يؤمن بان يتم في النهاية تنفيذ وقبول مشروع « المملكة العربية المتحدة » ..

اذن ، هذه هي المؤامرة . ولكن المدهش حقا هو أن يتوهم كيسنجر وزملاؤه الاسرائيليون بانهم يستطيعون « اقناع » اية دولة عربية مستقلة ، بما في ذلك مصر ، بقبول هذه المؤامرة المكشوفة ..

ويظهر أن الرئيس المصري ، انور السادات ، كان يقصد بالضبط الرد على هذه المؤامرة حين اعلن ، أمام جماعة من الحقوقيين الفرنسيين في القاهرة هذا الثلاثاء ، أن مصر لن تجدد بقاء القوات الدولية في سيناء ما لم تنسحب اسرائيل من الجبهات المصرية والسورية والاردنية . ووضع الرئيس المصري هذا الانسحاب المشترك – من جميع الجبهات ، شرطا لاية اتفاقية فصل قوات جديدة. وعاد واكد أن مؤتمر جنيف هو ، في نهاية المطاف ، الطريق لتحقيق التسوية الشاملة . وعاد الرئيس السادات واكد ان الاشهر الثلاثة القادمة ، حتى انتهاء فترة القوات الدولية في سيناء في ٢٤ نيسان القادم، ستكون اشهرا حاسمة .

ومما يلفت النظر ان هذا التقدير يتفق مع تقدير السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، وياسر عرفات ومع الموقف السوري .

فقد عقد السكرتير العام للامم المتحدة ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه لا يعتقد بان مصر او سوريا ستجددان اتفاقيات الفصل في نيسان وايار القادمين الا اذا حدث تحرك فعلي في مساعي التسوية السلمية . وأكد انه لا يرى مخرجا سوى استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . كذلك وجه فالدهايم نقدا صريحا ضد التلميحات الامريكية التي تهدد باحتلال آبار النفط العربية وحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على هذه التهديدات .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لياسر عرفات اكد فيه أن الاشهر الثلاثة القادمة ستكون حاسمة .

وفي دمشق اعلن وزير الاعلام السوري ، أحمد اسكندر ، أن سوريا ترفض رفضا باتا مخطط الحلول الجزئية والمنفردة ، لانه « مخطط من أعداء العرب لتحقيق جملة امور دفعة واحدة كل واحد منها أسوأ من الاخر» ، وعلى رأسها – كما قال – « شق الموقف السوري – المصري وبالتالي تخريب ما تحقق من تضامن عربي » .

قوائم «مستقلة» !

بقلم : معلم قديم

بين مطرقة الارهاب الشينبيتي – وسندان النقمة المتمثلة في صدور المعلمين العرب – ضحايا هذا الارهاب ، يخترع المراخ (صاحب تلك المطرقة) اساليب جديدة ويبرز وجوها جديدة في كل معركة انتخابية لامتصاص نقمة المعلمين العرب ، ولتحويل تمردهم على سياسة المطرقة الى مسارب تعود بالقوة على مطرقته ذاتها !! وأما اسلوبه الذي اصبح معروفا فهو انزال « قوائم مستقلة » بين المعلمين العرب !

ومن المؤسف ان نفرا من المعلمين العرب المستقيمين يقعون في هذا الفخ ، فيزكوا هذه القوائم او يترشحوا فيها !! متوهمين انهم بهذا سيخدمون فعلا زملاءهم ! ولكنهم يستفيقون بعد الانتخابات ليجدوا ان مترئسي هذه القوائم تحلقوا (مثل سابقيهم من خيول المراخ القدامى) حول طاولة الشاي في القسم العربي في نقابة المعلمين العامة ، وصاروا – مثل سابقيهم – يخدمون زملاءهم بنشر التهاني .. والتبريكات .. والتعازي (بعيد الشر عنكم) في « صدى التربية » !!

وعندها فقط يفطن هؤلاء الزملاء ، من مرشحين ومن ناخبين ، الى الفخ الذي وقعوا فيه .

وتجيء الانتخابات التالية ، فيخفي المراخ بعض الوجوه ويدفع بوجوه جديدة الى الاشتراك في « القوائم المستقلة » ليخدع من كانت ذاكرته ضعيفة ، والمعلمين الجدد في الصنعة (أي الذين دخلوا سلك التعليم بين الانتخابات السابقة والانتخابات الجديدة) .

وهذا ما يجري في المعركة الانتخابية ، الصامتة نسبيا الجارية اليوم .

وعلى سبيل المثال ، ولتذكير من ضعفت ذاكرته ، ولتعريف من لم يكن معلما في الانتخابات الماضية (١٩٧٠) تقدم قائمة اتخذت شارة لها حروف ل.ف .

لقد نجحت هذه القائمة بايصال ممثلين عنها الى النقابة في الانتخابات الماضية . ولكن اية خدمة ملموسة قدمها ممثلو هذه القائمة لزملائهم بعد ومنذ انتخابهم ؟! ألم ينضموا الى شلة « دائرة شؤون المعلمين العرب » في النقابة ؟! بينما كان وما زال مطلب المعلمين العرب الغاء هذه الدائرة .

والان يحاول نشيطو هذه القائمة القدامى جر زملاء جدد اليها في الجليل الغربي وفي الناصرة والمثلث ، ومنهم فعلا زملاء مستقيمون يرغبون في مقاومة مطرقة المراخ وشركائه . ويحسبون – وهنا البساطة – انهم سيفعلون شيئا ضد تلك المطرقة اذا انجهوا القائمة « المستقلة » ل.ف التي من ورائها المراخ! ومنهم من يعلل النفس: يكفي ان نخدم في شؤون نقابية صرفة زملاءنا !

وهنا ، مع المعذرة ، اضطر لنعتهم مرة اخرى بالبساطة . واود لفت انتباههم الى حقيقة لا اعرف لماذا يتناسونها ، وهي : ان ما يعانيه المعلمون العرب من ارهاب ومظالم ومن تمييز في رعاية شؤونهم النقابية الصرفة – كما يعبرون – هو ناتج سياسة المراخ وشركائه الصهيونيين اللئيمة . وعلى هذا ، وارجو ان يفهموني ، لا توجد شؤون نقابية صرفة ، منفصلة ، يمكن العمل بها دون التعرض للسياسة التي انتجتها .

اني بهذا لم اقصد التحدث فقط عن قائمة « لف » وانما قدمتها كمثل . فالمراخ يعمل على لف اصوات المعلمين العرب الناقمين والمستقيمين والوطنيين بالعديد من « القوائم المستقلة » مثلها .

فالى كل هؤلاء الزملاء والزميلات اقول :

اتريدون فعلا ثلم مطرقة الارهاب والتمييز المراخية الشينبيتية المعارفية ؟

احملوا اذن ، وارفعوا في وجهها مطرقة « ر » قائمة التقدم اليهودية العربية التي يسندها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي .

التفوا حول هذه القائمة المكافحة ، ولا تسمحوا للمراخ وشركائه من القوائم الصهيونية ان يلفوكم بشباك « القوائم المستقلة » . فهذه القوائم حتى اذا أوصلت بعض العناصر المخلصة الى النقابة – لن تكون اكثر من شرابة خرج على مسرح الصراع السياسي المشتد في نقابة المعلمين وخارجها من أجل تغيير سياسة المراخ واليمين الكلارئية .

تقدموا – وستتقدمون فعلا – بانجاح كتلة التقدم .



كلمة الاتحاد – بقية

في جنوب لبنان ، منذ أكثر من اسبوع ، قد يكون « القشة التي قصمت ظهر الجمل » في ادراك الزعماء العرب المترددين . فهم يدركون انه بدون مباركة الاوصياء الامريكان ما كان حكام اسرائيل يقدمون على هذه المغامرة الجديدة التي لا يستطيع احد ان يتنبأ بعواقبها .

لقد كانت هناك ، قبل زلزال اكتوبر ، احلام يقظة من هذا النوع . وكان جميع ذوي النوايا الطيبة ، في اسرائيل وفي العالم أجمع ، يتمنون أن يكون الثمن الباهظ ، الذي دفع في اكتوبر ، كافيا ليقظة هؤلاء الحالمين .

ولا تزال كل الامكانيات موجودة لكي يستيقظ هؤلاء الحالمون على أن التاريخ لا يرجع الى وراء وعلى أن عالمنا وشرقنا هما عالم وشرق الشعوب وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل ، بدون حاجة الى زلازل جديدة . ولا شك أن تصريح الرئيس المصري الاخير الى « النهار » يساعد على ايقاظ هؤلاء الحالمين وعلى وضع حد لدبلوماسية « مراحل » سفك الدماء الكيسنجرية !

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من الكاهن انطونيوس خوري والسيد الياس فرح تشعر بوفاة المرحوم نمر اسكندر سعيد من كفرياسيف بتاريخ ١٩٦٩/١/١٤ ولم يترك اي وصية وانحصر ارثه بزوجته فرحة عبد الله سعيد وبأولاده منها وهم اسعد وجورج ومها وبدر والهام وانشراح لا غير .

من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٩٧٥/١/١٦

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس أساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.